١٧

باب الأمـــارة

obeikandl.com

obeikandl.com

قال العسكرى:

- أول الخلفاء: أبو بكر.
- أول خليفة ولى وأبوه حى: أبو بكر.
- أول خليفة فرض له العطاء رعيته: أبو بكر.
- أول من اتخذ بيت المال: عمر، قلت: بل أبو بكر كما بينته فى تاريخ الخلفاء.
- وأول من عهد بالخلافة: أبو بكر.
- أول من مصر الأمصار واستقضى القضاة فى الأمصار
- أول من حمل الطعام فى السفن من مصر فى البحر إلى المدينة: عمر.
- أول من فتح الفتوح ومسح السواد: عمر.
- أول من فرض الفرائض وعرف العرفاء: عمر، أخرجه ابن أبى شيبة عن جابر.
- أول من انتقش على خاتم الخليفة تزويراً وأصاب به مالاً من الخراج رجل يقال له معن بن زائدة[٣٩٢] فى أيام عمر فضربه وحبسه، أسنده عن خالدبن شمير[٣٩٣].
- أول من ارتشى على الأذن على الخلفاء يرفأ[٣٩٤] حاجب: عمر.

---

(٣٩٢) هو غير معن بن زائدة الشيبانى وقد ذكره خبره مفصلاً البلاذرى فى فتوح البلدان ص ٤٦٨.

(٣٩٣) هو خالد بن شمير السدوسى البصرى. روى عن ابن عمر وأنس وعبد الله بن رباح الأنصارى وبشير ابن نهيك ومضارب بن حرب. وعنه الأسود بن شيبان. ثقة بصرى.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٩٧.

(٣٩٤) قال فى تاج العروس ١-٧ يرفا على وزن يمنع مولى عمر يقال أنه إدراك الجاهلية وحج مع عمر فى خلافة أبى بكر وله ذكر فى الصحيحين وكان حاجباً على بابه. انظر ابن أبى الحديد ١-٥٩.

● أول من رشا فى الإسلام المغيرة بن شعبة[٣٩٥]، رشا يرفأ حاجب عمر ذكره أبو نعيم.

● أول خليفة ولى فى حياة أمه: عثمان.

● أول من بايع لعثمان على، أخرجه ابن سعد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن.

● أول من اتخذ صاحب شرطة عثمان.

● أول من أقطع الأرضين عثمان أسنده عن جابر وأخرج ابن أبى شيبة عن الشعبى قال: لم يقطع النبى ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر، وأول من أقطع القطائع: عثمان[٣٩٦].

● أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص: على بن أبى طالب.

● أول من فرق الخصوم: على. وهو أول خليفة من بنى هاشم.

● أول الملوك: معاوية اخرجه ابن أبى شيبة عن سفينة. أول من بايع لولده معاوية. وهو أول من عهد بالخلافة فى صحته.

● وأول من وضع البريد فى الإسلام.

● وأول من منيت به رعيته.

● وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته.

● وأول من أتخذ صاحب حرس، أخرج هذا الأخير ابن عساكر من طريق الوليد بن هشام عن أبيه عن جده.

● أول من أتخذ ديوان الخاتم، وسببه أنه أمر لرجل بمائة ألف ففك الخاتم وجعله مائتى ألف فلا رفع الحساب إلى معاوية أنكر ذلك وأتخذ ديوان الخاتم من

---

(٣٩٥) هو المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود الثقفى أبو عبد الله أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، صحابى قال له «مغيرة الرأى ولد بالطائف بالحجاز سنة ٢٠ق.هـ/ ٦٠٣م ومات سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م.
انظر المزيد فى: الإصابة ت ٨١٨١، أسد الغابة ٤/ ٤٠٦، تاريخ الطبرى ٦/ ١٣١، ذيل المذيل ١٥، الكامل ٣/ ١٨٢، للحبر ١٨٤، رغبة الآمل ٤/ ٢٠٢.

(٣٩٦) ورد ذكره فى الخراج لأبى يوسف ٧٥.

يومئذ وولاه عبد الله بن أوس الغسانى[٣٩٧] وسلم اليه الخاتم على فمه «لكل عمل ثواب» واستمر ذلك فى الخلفاء العباسيين إلى آخر وقت.

● أول من قيل له: (السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله): معاوية بالشام، ومروان بالمدينة أسنده العسكرى عن الزهرى. قلت: وتقدم مبسوطاً فى باب الصلاة، وأخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى قال: قلت الزهرى: من.

● أول من استحلف على البيعة فقال: معاوية، استحلفهم بالله، فلما كان عبد الملك بن مروان استحلفهم بالطلاق والعتاق.

● أول من نال الملك من ولد النضر بن كنانة: قصى وهو الذى بنى دار الندوة لما استوى أمر مكة له.

● أول من ملك قضاعة بالحيرة جذيمة بن مالك الابرش.

● أول من أرتشى فى الحكم: حمزة بن حمزة بن قطن الدارمى[٣٩٨] وكان من حكام العرب وهو الذى قيل فيه «تسمع بالمعيدى خير من ان تراه» قاله المرزبانى.

● أول الأمراء على مكة عتاب بن أسيد[٣٩٩] ولاه النبى ﷺ حين صدر من حجة الوداع.

● أول الأمراء على المدينة سهل بن حنيف[٤٠٠] ولاه على بن أبى طالب حين خرج إلى البصرة لقتال أصحاب الجمل.

---

(٣٩٧) انظر الوزراء للجهشارى ص٢٤، وقد كتب لمعاوية ويزيد.

(٣٩٨) هو من بنى نهشل و تفصيل قصته فى مجمع الأمثال للميدانى عند قوله (تسمع بالمعيدى).

(٣٩٩) هو عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن وال أموى قرشى مكى من الصحابة. كان شجاعاً عاقلاً من أشراف العرب فى صد الإسلام، أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبى ﷺ عليها عند مخرجه إلى حنين سنة ٨هـ وكان عمر ٢١سنة، وأقره أبو بكر فاستمر فيها إلى أن مات سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م.

انظر المزيد فى: الإصابة ت٥٣٩٣، تاريخ الإسلام ١/ ٣٨٠، شذرات الذهب ١/ ٢٦، اللباب ٢/ ١١٨.

(٤٠٠) هو سهل بن حنيف بن وهب الأنصارى الأوسى أبو سعد صحابى من السابقين، شهد بدراً وثبت يوم أحد. وشهد المشاهد كلها وآخى النبى ﷺ بينه وبين على بن أبى طالب واستخلفه على على البصرة بعد وقعة الجمل ثم شهد معه صفين وتوفى بالكوفة سنة ٣٨هـ/٦٥٨م، فصلى عليه على. له فى الصيحين ٤٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: الإصابة ٣٥٢٠، ذيل ١٤، المحبر ٧١و٢٩٠.

● أول الأمراء على مصر: عمرو بن العاص ولاه عمر.

● أول الأمراء على البصرة: عتبة بن غزوان(٤٠١).

● أول الأمراء على الكوفة: سعد بن أبى وقاص ولاه عمر.

● أول الأمراء على الشام: أبو عبيدة بن الجراح.

● أول من سلم عليه بالإمرة فقيل: السلام عليك أيها الأمير: المغيرة بن شعبة، وكانوا قبل يقولون للأمراء: السلام عليكم كغيرهم، أخرجه ابن أبى شيبة عن تميم بن جذلم.

● أول أمير مات بالبصرة :بشر بن مروان(٤٠٢).

● أول أمير مات بالكوفة: المغيرة بن شعبة

● أول من شرط الشرط: عمرو بن العاصى أخرجه ابن أبى شيبة عن عمرو بن مرة.

● أول من أحدث منكراً من عمال عثمان: الوليد بن عقبة(٤٠٣) كان يشرب الخمر ويرى السخرة.

---

(٤٠١) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثى المازنى أبو عبد الله بانى مدينة البصرة صحابى، قديم الإسلام. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً ثم شهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص ووجهه عمر إلى أرض البصرة والياً عليها وكانت تسمى «الأبلة» أو «أرض الهند» فاختطها عتبة ومصرها، وسار إلى ميسان وأبرقباذ فافتتحها وقدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر، ثم عاد فمات فى الطريق ١٧هـ/٦٣٨م، وكان طويلاً جميلا من الرماة المعدودين. روى عن النبى ﷺ أربعه آحاديث.
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٣/ ٦٩ ثم ٧/ ١، صفة الصفوة ١/ ١٥١، حلية الأولياء ١/ ١٧١، ذيل المذيل ٤٠، طبقات المناوى ١/ ٦٩، إمتاع الأسماع ١/ ٥٧، تهذيب الأسماء ١/ ٣١٩، البداية والنهاية ٧/ ٤٩، فتوح البلدان ٣٥٨.

(٤٠٢) هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشى الأموى أمير كان سمحاً جواداً ولى أمرة العراقين (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك سنة ٧٤هـ، وهو أول أمير مات بالبصرة سنة ٧٥هـ/ ٦٩٤م.
انظر المزيد فى: خزانة البغدادى ٤/ ١١٧، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٤٨، المعارف ١٢١.

(٤٠٣) هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط أبو وهب الأموى القرشى وال. من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم، فيه طرف ومجون ولهو. وهو أخو عثمان بن عفان لأمه. أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بنى المصطلق ثم ولاه عمر صدقات بنى تغلب، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد ابن أبى وقاص سنة ٢٥هـ، فانصرف إليها وأقام إلى سنة ٢٩هـ فشهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر، فعزله ودعابه إلى المدينة، فجاء فحده وحبسه، ولما قتل عثمان تحول الوليد إلى الجزيرة الفراتية، فسكنها واعتزل الفتنة بين على ومعاوية ولكنه رثى عثمان وحرض معاوية على الأخذ بثأره ومات بالرقة سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م =.

● أول من جمع له العراقان البصرة والكوفة: زياد بن أبيه، أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس. وهو:

● أول من سير بين يديه بالحراب، ومشى بين يديه بالعمد، واتخذ الحرس والعسس، وجلس بين يديه على الكراسى.

● أول من عرف العرفاء وجعل عليهم المناكب[٤٠٤].

● وأول من شدد أمر السلطان ووكد أمر الملك، قلت أخرج ابن عساكر عن الأصمعى قال:

● أول من مشى بين يديه وخلفه بالأعمدة: الأشعث بن قيس، وأخرج عن ميمون بن مهران قال: أول من مشت الرجال معه وهو راكب: الأشعث بن قيس، وأخرج عن ثابت قال:

● أول من أخذ الناس بملك الأعاجم: زياد، وأخرج ابن أبى شيبة عن مجاهد قال:

● أول من أخذ من السوق أجراً: زياد.

● أول من سمى الزمام بمصر: عبد الملك النصيرى[٤٠٥] أمير مصر من جهة مروان الحمار وكان قبل ذلك يعرف بديوان المحاسبة ذكره ابن عساكر فى تاريخه، وفى شرح التسهيل[٤٠٦] لأبى حيان: سمى الكتاب بالزمام لضبط ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام.

● أول خليفة بخل: عبد الله بن مروان، وهو

= انظر المزيد فى: الإصابة ت ٩١٤٩، الأغانى ٥/ ١٢٢-١٥٣، مروج الذهب ٤/ ٢٥٧-٢٦٦.

(٤٠٤) فى القاموس: المنكب مجمع رأس الكتف والعضد، وعريف القوم.

(٤٠٥) ورد ذكره فى الولاة والقضاة ٩٣.

(٤٠٦) هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى الجيانى النفزى أثير الدين أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد فى إحدى جهات غرناطة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، ورحل إلى مالقة ومات سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م بالقاهرة.

انظر المزيد فى: الدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢، بغية الوعاة ١٢١، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٢، نكت الهميان ٢٨٠، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٢٨٥، نفح الطيب ١/ ٥٩٨، شذرات الذهب ٦/ ١٤٥، النجوم الزاهرة ١٠/ ١١١، طبقات السبكى ٦/ ٣١-٤٤.

• أول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه.

• أول من غدر فى الإسلام، غدر بعمرو بن سعيد بن العاصى وكان مروان جعله ولى العهد بعد أبيه فقتله عبد الملك، وهو

• أول من كتب فى صدور الطوامير ﴿قل هو الله أحد﴾.

• أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية نقله: صالح بن عبد الرحمن(٤٠٧) أبو الوليد كاتبه. قلت: وفى تاريخ الصفدى يقال أن

• أول من نقل الديوان من الرومية إلى العربية سليمان بن سعد الخشنى(٤٠٨) كاتب عبد الملك والوليد رسليمان وعمر، وهو

• أول مسلم ولى الدواوين كلها، حولها بالعربية وهو الذى عزله عمر لما قال له: كان فلان كافراً.

• أول ما تفرقت الدعوة فى دولة: السفاح.

• أول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وولد على المنصور وكانوا قبل ذلك شيئاً واحداً. وهو

• أول خليفة قرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم.

---

(٤٠٧) هو صالح بن عبد الرحمن التميمى بالولاء أبو الوليد. كان يجيد الإنشاء فى اللغتين العربيةو الفارسية، أصله من سبى سجستان، نشأ فى بنى النزال من آل مرة بن عبيد، فصيحاً بالعربية، قوى الحافظة واتصل بالحجاج الثقفى قبل أن يلى العراق، فلما ولى جعله فى كتاب ديوانه ثم قلده أمر الديوان. مات سنة ١٠٣هـ/٧٢٢م.

انظر المزيد فى: الوزراء والكتاب ١٧، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٣٧١، أدب الكتاب ١٩٢، الكامل ١/ ٢٨٨، رغبة الآمل ٥/ ١٦٨.

(٤٠٨) هو سليمان بن سعد الخشنى بالولاء، وأول مسلم ولى الدواوين كلها فى العصر الأموى. ومات سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٧٦، أدب الكتاب ١٩٢.

(٤٠٩) البريد كلمة لاتينية الأصل معناها: دابة البريد ثم اطلقت على ناقله انظر المقالة القيمة عنها فى المصطلح الشريف ص١٤٨ وخطط المقريزى ١-١١٧ ودائرة المعارف الإسلامية ٣-٦٠٩.

● وأول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والعجمية بالعربية ككتاب كليلة ودمنة واقليدس.

● أول من ظهر لندمانه من الخلفاء العباسيين: المهدى. وهو

● أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق ذكره الذهبى.

● أول من نال الرياسة بالحيلة المختار[٤١٠] الكذاب.

● أول من ارتشى من عمال العراق: ابن هبيرة[٤١١].

● أول من أتخذ الأتراك واستعملهم على الأعمال وترك العرب: المنصور.

● أول من أدخل الأتراك الديوان وأكثر من جلبهم وشرائهم: المعتصم، وهو.

● أول من تسمى بخليفة الله.

● وأول من تزى بزى الأتراك ولبس التاج ورفض زى العرب وترك سكنى بغداد، ذكره الصلاح الصفدى فى تاريخه.

● أول ما تحكمت الأتراك فى الخلفاء من قتلة: المتوكل، وهو

● أول من تمذهب الشافعى من الخلفاء.

● أول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به: المعتمد وقال هو فى ذلك:

أليس من العجائب ان مثلى ... يرى ما قل ممتنعاً عليه

وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً ... وما من ذاك شئ في يديه

● أول ملك فى العراق من الديلم: معز الدولة بن بويه فى أيام المستكفى[٤١٢].

---

(٤١٠) المختار بن أبى عبيد الثقفى من زعماء الثوار على الأمويين مات سنة ٦٧هـ واليه تنسب الفرقة الكيسانية انظر الإصابة ٣-٥١٨.

(٤١١) هو أبو المثنى عمر الفزارى.

انظر أخباره فى ابن خلكان رقم ٨٢٨..

(٤١٢) المستكفى بالله عبد الله بن على بويع له بعد خلع المتقى (٢٩٦هـ-٣٣٨هـ) كان ضعيفاً صانع الديلم وأمر ان تضرب على النقود ألقاب ثلاثة منهم: المعز والعماد والركن أبناء بويه.

● أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد: السلطان أبو شجاع محمد بن جغرى بيك بن سلحوق[٤١٣] وهو الذى عبر الفرات وحاصر حلب ذكره الصفدى فى تاريخه.

● أول ملوك الأندلس من بنى أمية: مروان أبو المظفر عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ذكره صاحب المغرب[٤١٤].

● أول من اتخذ الديوان المفرد: الحاكم بأمر الله جعله لقبض أموال من يغضب عليه[٤١٥]

● أول من اتخذ ديوان الأحباس أبو محجن توبة بن نمر الحضرمى[٤١٦] قاضى مصر فى أوائل المائة الثانية ذكره ابن ميسر فى تاريخ قضاة مصر.

● أول من ملك الأرض شرقا وغربها: نمروذ بن كنعان أخرجه ابن أبى حاتم عن السرى.

● أول من ملك مصر قبل الطوفان: بقراوس بن مصر بن براكيل بن رزابل ابن عريان بن آدم، وصل فى نيف وستين رجلاً لما بغى بعض بنى آدم على بعض قطلب موضعاً ينقطع فيه فلما نزل على النيل أقام هو ومن معه عليه وبنوا فيه الابنية وقالوا هذا بلد زرع فبناه وسماه باسم أبيه تبركابه، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم[٤١٧] الكاتب فى مختصر العجائب.

● أول من عرف العرفاء على الناس ظلماً ملك مصر قبل زمان فرعون ذكره ابن فضل الله فى المسالك.

---

(٤١٣) فى الأصل محمد بن جعفر بيك سلحوق وهو تحريف
انظر أخباره فى زبدة النصرة للعماد الأصفهانى طبع ليدن، وشذرات الذهب ٣-٣١٨.

(٤١٤) فى الاعلام ص٥٠٥: أبو المطرف عبد الرحمن صقر قريش مؤسس الدولة الأموية فى الأندلس (١١٣هـ-١٧٢هـ) انظر البيان المغرب ٢-٤٩

(٤١٥) أمور الدواوين مفصلة فى الخطط المقريزى ١-٢٩٧ وما بعدها.

(٤١٦) انظر الولاة والقضاة الكندى ٣٤٢ وقد تولى القضاء ابو محجن من سنة ١١٥هـ الى ١٢٠هـ قال ابن لهيعة: أول قاض بمصر وضع يده على الأحباس توبة فى زمن هشام وإنما كانت فى أيدى أهلها وفى أيدى أوصياتهم. فلم يمت حتى صارت الأحباس ديواناً عظيماً.

(٤١٧) هو إبراهيم بن القاسم الرقيق القيروانى (---٤٠٠) انظر معجم الادباء ١-٢٨٧.

● أول من تملك مصر ممن جرى عليه الرق من الأتراك: شجرة الدر[٤١٨] زوجة الملك الصالح، ثم زوجها المعز أبيك مملوك الملك الصالح.

● أول من ملك مصر من الجراكسة: برقوق[٤١٩]

● أول من ولى بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لأبى بكر.

● أول قاض فى الإسلام: عمر بن الخطاب قضى لأبى بكر كذا قاله العسكرى. قلت: لكن أخرج الطبرانى بسند حسن عن السائب بن يزيد[٤٢٠] قال: إن النبى ﷺ وأبا بكر لم يتخذاً قاضياً.

● وأول من استقضى: عمر، قال: رد عنى الناس فى الدرهم والدرهمين، واخرج أبو يعلى فى مسنده بسند صحيح عن ابن عمر قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان فى آخر زمانه، قال للسائب بن يزيد ابن أخت نمر: اكفنى بعض الأمور يعنى صغارها، وأخرج ابن سعد عن الزهرى قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر، حتى قال: عمر للسائب ابن اخت تمر: لو روحت عنى بعض الأمر حتى كان عثمان. وأخرج من وجه آخر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر، حتى كان وسطاً من خلافته فقال للسائب بن يزيد ابن اخت النمر: اكفنى بعض الأمور يعنى صغارها. وأخرج من وجه آخر عن الزهرى عن السائب بن يزيد عن أبيه: أن عمر أمره أن يكفيه صغار الأمور الدرهم ونحوه. واخرج ابن سعد عن نافع قال: استعمل عمر بن الخطاب زيد ابن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً. وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن معمر عن الزهرى قال: ما أتخذ رسول الله ﷺ قاضياً حتى مات ولا أبو بكر ولا عمر إلا أنه قال لرجل فى آخر خلافته: اكفنى بعض أمور الناس يعنى علياً. وأخرج ابن سعد من طريق أبى الغيث قال: سمعت أبا هريرة لما ولى مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبى سفيان سنة اثنين وأربعين فى الإمرة الأولى، استقضى عبد

---

(٤١٨) ام خليل عصمة الدين ملكة مصر ضبطت الملك سنة ٦٤٧هـ وضربت باسمها السكة إلى ان ماتت سنة ٦٥٥هـ. انظر المقريزى ١-٢٣٦ ودول الاسلام ٢-١٢٢.

(٤١٩) الملك الظاهر برقوق (٩-٨٠٠) أنظر دائرة المعارف ٣-٥٥٨.

(٤٢٠) السائب بن يزيد بن الأسود بن أخت النمر انظر خبره فى الأستيعاب ١/ ٥٩٠.

الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[٤٢١] بالمدينة فسمعت أبا هريرة يقول: هذا أول قاض رأيته فى الإسلام. وقال ابن عبد البرفى التمهيد: اختلف فى أول من استقضى فقال العراقيون: عمر وأنه بعث شريحاً[٤٢٢] إلى الكوفة قاضياً وبعث كعب بن سور[٤٢٣] إلى البصرة. وقال مالك:

● أول من استقضى معاوية، وأخرج[٤٢٤]

● أول قاض بالبصرة أبو مريم إياس ين صبيح[٤٢٥] الحنفى أسنده العسكرى عن أبى عبيدة.

● أول قاض بالكوفة جبر بن القشعتم[٤٢٦] كذا قال العسكرى، قلت: أخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنه قال:

● أول من قضى بالكوفة سلمان بن ربيعة[٤٢٧] الباهلى، وأخرج ابن أبى شيبة عن الحكم قال: كان أول من قضى بالكوفة سلمان بن ربيعة الباهلى جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم. وأخرج ابن سعد عن الشعبى قال: ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليشوره فعطب فقال الرجل: خذ فرسك فقال الرجل: لا اجعل بينى وبينك حكما، فقال الرجل: شريح، فتحاكما إليه فقال شريح: يا أمير المؤمنين خذ ما ابتعت أورد كما أخذت، قال عمر: وهل القضاء إلا هكذا، سر إلى الكوفة، فبعثه قاضياً عليها، قال: وانه لاول يوم عرفا فيه:

● أول قاض بالشام أبو الدرداء. [٤٢٨]

● أول من ولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت[٤٢٩] أخرجه أبو زرعة فى تاريخه وابن عساكر عن الأوزاعى.

---

(٤٢١) مات سنة ٨٤ هـ

(٤٢٤) من أعيان التابعين قتل فى يوم الجمل
انظر الإصابة ٣-٢٤٢.

(٤٢٥) كذا فى الأصل والصواب أبو مريم إياس بن معاوية (-١٢٢هـ) ابن عساكر ٣-١٧٥.

(٤٢٦) لم اعثر عليه فى تراجم الطبقات.

(٤٢٧) صحابى فاضل مات سنة ٣٠هـ
انظر الإصابة ٢-٦١.

(٤٢٨) مات بدمشق سنة ٧١هـ أسد الغابة ٤-١٥٩.

(٤٢٩) أبو الوليد الصحابى الورع (-٣٤هـ)
انظر الإصابة ٢-٢٦٨، والتهذيب ٥-١١١.

● أول من ولى القضاء بمصر قيس بن أبى العاص السهمى[٤٣٠].

● أول من ولى القضاء من أصحاب الإمام الشافعى الامام أبو العباس بن سريج[٤٣١] فعاب عليه الأصحاب وقالوا: هذا أمر كان فى أصحاب أبى حنيفة فأدخلته فينا.

● أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب قاض الملك الظاهر بيبرس بمصر نـة ثلاث وستين وستمائة[٤٣٢] وسبب ذلك انه سأل القاضى تاج الدين ابن بنت الأعز فى أمر فامتنع من الدخول فيه فقيل له: مر نائبك الحنفى، وكان القاضى هو الشافعى يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فولوا من كل مذهب قاضياً وقال فى ذلك يقول الشرف البوصيرى[٤٣٣] صاحب البردة:

لقد سرنـا ان القضـاء ثلاثـة ... وانك تاج الدين للقـوم رابـع
غدا جامع ابن العاص كهف ائمـة ... فللّه كهـف للائمـة جامـع
بهم بنية الإسلام صحت وكيف لا ... تصح وهـم أركانهـا والطبائـع
فكم رخص أبدوا لنـا وعزائـم ... هدينا بها فهى النجوم الطوالـع
فلا تيأسن قد وسع الله فى الهدى ... مذاهبنـا بالعلـم والله واسـع
تفرقت الآراء والديـن واحـد ... وكل إلى رأى من الحـق راجـع
فهذا اختلاف جر للناس رحمـة ... كما اختلفت فى الراحتين الأصابع

وقال فى ذلك أيضاً:

انظر إلى هذه الدنيا ترى عجبـاً ... لله فى كل مرءى ومسمـوع
إن المقاديـر بالارزاق جاريـة ... على الأنام بتضييق وتوسيـع
تاه النصارى علينا بالحبيس وقـد ... أباحهم منه خيراً غير ممنـوع

---

(٤٣٠) انظر الولاة الكندى ص٣٠٠ وتولاها سنة ٢٣ وبعد ثلاثة أشهر مات.

(٤٣١) أحمد بن عمر بن سريج البغدادى من أكبر الفقهاء الشافعية تولى قضاء شيراز ثم بغداد وله مناظرات مع داود الظاهرى مات سنة ٣٠٦هـ.
انظر طبقات الشافعية ٢-٨٧.

(٤٣٢) انظر السلوك ١-٥٣٨ وطبقات الشافعية ٥-١٣٣ والشذرات ٥-٢١٩.

(٤٣٣) محمد بن سعيد صاحب البردة (٦٠٨هـ-٦٩٦هـ) الفوات ٢-٢٠٥ ومن ديوانه نسخة حسنة فى خزانة المكتبة الظاهرية بـ دمشق.

وساءنا فعل قاضينا الذى بسطت يداه بالخوف للاسلام والجوع

فالجود أسعد بالتثليث صاحبهم والبخل ابخس قاضينا بتربيع

● أول قاض جار فى القضاء بلال بن أبى بردة[٤٣٤]

● أول من سأل فى السر[٤٣٥] شريح فقيل له: يا أبا أمية أحدثت، فقال: ان الناس أحدثوا فأحدثت، آخرجه ابن سعد عن ابن سيرين

● أول من قضى بشهادة الغلمان: مروان بن الحكم أخرجه ابن أبى شيبة عن الزهرى.

● أول من سأل الطالب البينة ان غريمه مات ودينه عليه: عثمان بن عفان أخرجه ابن أبى شيبة عن الحسن.

● أول من قضى فى الدور وسأل عليها البينة وتركها ميراثاً: عبد الملك بن مروان فأعجب الناس ذلك فأخذوا به أخرجه سعيد بن منصور عن الشعبى.

● أول من نسى وجحد: آدم أمر بالكتاب والشهود أخرجه أحمد عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى إدريس أن دانيال أول من فرق بين الشهود.

● أول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر: قس بن ساعدة ذكره الميدانى فى الأمثال.

● أول من عين الشهادة ببغداد القوم بأعيانهم وحظر على غيرهم القاضى إسماعيل المالكى[٤٣٦] صاحب أحكام القرآن وقال أن الناس قد فسدوا ولا سبيل إلى ضبط الشهادة إلا بهذا.

● أول من ولى القضاء من الخصيان: جوهر القنقهى[٤٣٧] خارنذار الملك الأشرف برسباى، ذكر الحافظ ابن حجر فى انباء الغمر أنه سأله ان يفوض إليه قضاء دمياط فولاه اياه وقال: أنه لم يل القضاء خصى قبله.

(٤٣٤) حفيد ابى موسى الأشعرى قاض البصرة
.انظر التهذيب ١-٥٠٠.
(٤٣٥) يعنى عن جرح الشهود وتعديلهم .
(٤٣٦) إسماعيل بن إسحاق الأزدى (٢٠٠هـ-٣٨٠هـ) مؤلف جليل
انظر الديباج المذهب ٩٢.
(٤٣٧) فى الضوء اللامع ٣-٨٢ جوهر القنقهاى الحبشى وقد ذكر ثمة طرفاً من أخباره.

● أول من ولى الحسبة من الأتراك: منكلى بغا سنة[٤٣٨] تسع عشرة وثمانمائة أيام الملك المؤيد شيخ ولم يلها تركى قبله فى الدنيا.

● أول من ضمن القضاة: معز الدولة ولى عبد الله بن الحسن بن أبى الشوارب[٤٣٩] قضاء القضاة على أن يؤدى إليه فى كل سنة مائتى ألف درهم.

● أول من أحلف بالطلاق: سنان بن سلمة بن المحبق [٤٤٠]وكان عاملاً على كرمان فقال شاعر:

فان هذيلا أحدثت فى قضائها طلاق نساء لم يسوقوا مهورها

أخرجه وكيع فى الغرر عن عبيد الله بن محمد الجشمى، وفى تذكرة الصلاح الصفدى قال ياقوت فى كتاب أحمد بن يحى بن جابر[٤٤١] ولى زياد بن أبى سفيان فى أيام معاوية سنان بن سلمة بن المجنق الهذلى وكان فاضلاً متألها وهو

● أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم ان لا يهربوا فأتى الثغر وفتح كرمان عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاذ وفيه قيل:

رأيت هذيلا أمعنت فى يمينها طلاق نساء نسوة مالها مهـرا

لهان على حلفة ابن محبـق اذا رفعت أعناقها حلقاً صفرا

فى بعض المجاميع كان غوث بن سليمان الحضرمى[٤٤٢]

● أول قاض سأل عن الشهود فى السر وكانت القضاة قبله اذا شهد عند أحدهم وشاهد وكان معروفاً بالسلامة قبله وإن كان غير معروف وقف وإن كان مجهولاً سأل عنه جيرانه فما ذكروه به من خير وشر عمل به فيه.

---

(٤٣٨) ذكره فى الضوء ١٠-١٧٣ مات سنة ٨٣٦هـ وقد ذكره السخاوى انه شدد على النساء حتى قيل:

لا تمسك طرفى منكلى خلفى

علقو مائتيـــن قل ما بعفى

(٤٣٩) انظر النبراس الذى نشره الأستاذ عباس العزاوى ص١٢٤

(٤٤٠) قال فى كشف الظنون ١-٢١٠ الصلاح خليل بن أيبك الصفدى (-٧٩٤هـ) تذكرته فى ثلاثين مجلداً جمع فيها نوادر الأشعار لطائف الأدبيات نظماً ونثراً.

(٤٤١) هو البلاذرى صاحب فتوح البلدان وقد نقله فى معجم البلدان ٨-١٣١.

(٤٤٢) انظر الولاة الكندى ص٣٥٦ وص ٣٧٣ وقد تولى قضاء مصر سنة ١٣٥هـ..

● أول من اتخذ القمطر من القضاة: محمد بن مسروق[٤٤٣] وإنما كان القضاة قبله يحضرون الكتب فى المناديل حتى أتخذ القمطر[٤٤٤] فكان يختمها ويودعها فاذا جلس أحضرت. وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحيرة قال: اختصم إلى سليم بن عتر[٤٤٥] فى ميراث ففصى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا فقضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه وأشهد فيه شيوخ الجند، فكان

● أول القضاة سجل سجلاً بمصر بقضائه، وكانت ولايته من سنة اربعين إلى موت معاوية بن أبى سفيان سنة ستين.

وأخرج ابن عساكر عن ابن لهيعة قال: كان عبد الرحمن بن معاوية بن حديج[٤٤٦]

● أول قاض نظر فى أموال اليتامى، وضمن عريف كل قوم أموال يتامى تلك القبيلة، وكتب كتاباً بذلك فجرى الأمر على ذلك، وكانت له ولاية القضاء بمصر على زمن عبد العزيز بن مروان: وأخرج البيهقى فى سننه عن أبى إدريس قال: كان دانيال عليه السلام

● أول من فرق بين الشهود فقال لأحدهما: ما الذى رأيت؟ وما الذى تشهد به؟ فقال: أشهد أنى رأيت سوسن تزنى فى البستان برجل شاب قال: فى أى مكان؟ قال: تحت شجرة الكمثرى، ثم دعا بالآخر فقال: بم تشهد؟ قال: أشهد أنى رأيت سوسن تزنى فى البستان تحت شجرة التفاح، قال فدعا الله عليهما فجاءت نار من السماء فأحرقتها وأبرأ الله سوسن[٤٤٧]، وذكر ابن ميسر فى قضاة مصر أن ابن لهيعة[٤٤٨]

(٤٤٣) تولى قضاء مصر سنة ١٧٧ انظر الكندى ص٣٨٨-٣٩٢.

(٤٤٤) القمطر ما يصان فيه الكتب كالقمطر وبالتشديد شاذ.

(٤٤٥) سليم بن عتر التجيبى تولى قضاء مصر لمعاوية سنة ٤٠هـ وكار قبل قاضياً فيها انظر الكندى ص٣٠٣.

(٤٤٦) تولى قضاء مصر عبد العزيز بن مروان سنة ٨٦ ثم نقل إلى مرابطة الاسكندرية انظر الكندى ص٣٢٥.

(٤٤٧) انظر حسن المحاضرة ص٦٥ والمعارف لابن قتيبة ص١٧.

(٤٤٨) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى قاضى مصر وعالمها ومحدثها انظر فهرس الكندى ص٦٦٥.

● أول قاض رأى الهلال مع الشهود. وأن أبا الحسن بن النعمان المغربى[٤٤٩]

● أول قاض نعت بقاضى القضاة بالديار المصرية وكان لا يدعى بقاضى القضاة إلا ببغداد.

(٤٤٩) قاضى مصر فى أيام العزيز سنة ٣٦٦هـ وفى أبنائه تسلسل قضاء مصر وهو من كبار أئمة الفاطمية انظر الكندى ٤٩٤.

obeikandl.com

obeikandl.com

١٨

باب العلـــم

obeikandl.com

obeikandl.com

● أول من جمع القرآن: أبو بكر الصديق رضى الله عنه أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة وأبو يعلى عن على رضى الله عنه

● أول من سمى المصحف مصحفاً: أبو بكر رضى الله عنه أخرجه ابن أبى شيبة فى كتاب المصاحف

● أول من جمع الناس فى القرآن على حرف واحد: عثمان بن عفان[٤٥٠] أخرجه البخارى.

● أول من جمع القرآن بصنعاء عطاء بن مركبوذ ذكره ابن سعد.

● أول من نقط المصحف: أبو الأسود الدؤلى[٤٥١] بأمر عبد الملك بن مروان، وقيل الحسن البصرى، ويحي بن يعمر[٤٥٢] وقيل نصر بن عاصم الليثى[٤٥٣].

● أول من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام:[٤٥٤] الخليل بن أحمد.

● أول من جمع القراءآت وألفها: حفص بن عمر الدورى[٤٥٥] ذكره الذهبى، وفى معجم الأدباء لياقوت: هارون بن موسى القارئ الأعور[٤٥٦]

● أول من تتبع وجوه القراءآت والفها وتتبع الشاذ منها وبحث عن إسناده.

---

(٤٥٠) اقرأ ما كتبه ابن النديم فى الفهرست ص٣٦وما بعدها عن جمع القرآن وقراءآنه..

(٤٥١) من الانباء فى اليمن. انظر طبقات ابن سعد ٥-٣٩٦.

(٤٥٢) انظر إرشاد الأريب ٧-٢٩٦.

(٤٥٣) مات سنة ٢٨٩هـ ترجمه السيوطى فى البغية.

(٤٥٤) الاشمام كما فى القاموس ان يميل بالحرف نحو الضمة أو الكسرة بحيث لا يسمع ولا يعتد بها ولا يكسر وزناً، والروم حركة مختلسة وهى أكثر من الاشمام لأنها تسمع.

(٤٥٥) إمام القراء البغدادى مات سنة ٢٤٦.

(٤٥٦) وصفه ياقوت ١٩-٢٦٣ بالأخفش (٢٠١هـ-٢٩١هـ).

• وأول من جمع هذه القراءآت السبع الموجودة الآن.

• أول من صف فى تفسير القرآن بالإسناد[٤٥٧] «مالك بن أنس» على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة الحفاظ فقل حافظ إلا وله تفسير مسند.

• أول من صنف غريب القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى، أخذ ذلك من اسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس[٤٥٨].

• أول من صنف أحكام القرآن: الإمام الشافعى.

• أول من أحدث دراسة القرآن فى جامع دمشق فى السبع «هشام بن إسماعيل الخزومى»[٤٥٩]، وبفلسطين «الوليد بن عبد الرحمن الجرشى»[٤٦٠] أخرجه ابن عساكر من طريق الأوزاعى عن خالد بن دهقان.

• أول من القى التفسير دروساً بمصر شيخ الإسلام: عز الدين بن عبد السلام[٤٦١] ذكره الصلاح الصفدى فى تذكرته والإسنوى فى المهمات.

• أول من دون الحديث: ابن شهاب الزهرى[٤٦٢] فى خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره، ذكره الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى. وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن مالك بن انس قال:

• أول من دون العلم: ابن شهاب، وقال مالك فى الموطأ رواية محمد بن

---

(٤٥٧) انظر ما ألف قبله فى الفهرست لابن النديم ص٥٠ وما بعدها.

(٤٥٨) ابو عبيدة لغوى شهير (١١٠هـ-٢١٠هـ) انظر الفهرست ٥٠-٥٢ واسئلة نافع منثورة فى كتب الأدب والتفسير.

(٤٥٩) عالم دمشق الجليل (-٢٢٧هـ) انظر التهذيب ١١-٣٢.(٤٦٠) الحمصى على خراج الغوطة أبا هشام.

انظر التهذيب ١١-١٤٠.

(٤٦١) سلطان العلماء الدمشقى (-٦٦٠هـ) الفوات ١-٢٨٧.

(٤٦٢) محمد بن مسلم ابن عبيد الله الزهرى التابعى الفقيه المحدث الامام (-١٢٤هـ) انظر ابن خلكان ١-٤٥١.

الحسن: أخبرنا يحي بن سعيد أن عمر بن العزيز كتب إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٤٦٣]: أن أنظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ وسننه أو حديث عمر أو نحو هذا اكتبه لى فأنى قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء.

● أول من صنف فيه ورتبه على الأبواب: مالك بالمدينة و ابن جريج[٤٦٤] بمكة و الربيع بن صبيح[٤٦٥] أو «سعيد بن أبى عروبة»[٤٦٦] أو حماد بن سلمة[٤٦٧] بالبصرة وسفيان الثورى[٤٦٨] بالكوفة والأوزاعى[٤٦٩] بالشام وهشيم[٤٧٠] بواسط ومعمر[٤٧١] باليمن و جرير بن عبد الحميد[٤٧٢]، بالرى و ابن المبارك[٤٧٣] بخراسان. قال الحافظان العراقى وابن حجر: وكان هؤلاء فى عصر واحد فلا يدرى أيهم سبق وذلك فى سنة بضع وأربعين ومائة. ● أول من أفرد الاحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطيع[٤٧٤] على رأس المائتين عبيد الله ابن موسى[٤٧٥] بالكوفة ومسدد[٤٧٦] وبالبصرة و أسد بن موسى[٤٧٧] الأموى بمصر ونعيم بن حماد الخزاعى[٤٧٨] واختلف فى أول من صنف المسند[٤٧٩] من

---

(٤٦٣) الأنصارى القاضى العالم
انظر التهذيب ١٢-٣٨.
(٤٦٤) عبد الملك بن عبد العزيز (٨٠هـ-١٥٠هـ) تذكرة الحفاظ ١-١٦.
(٤٦٥) أبو بكر السعدى (-١٦٠هـ) التهذيب ٣-٢٤٧.
(٤٦٦) ابو النضر العدوى (-١٥٦هـ) التهذيب ٤-٦٣.
(٤٦٧) مفتى البصرة ومحدثها (-١٦٧هـ) التهذيب ٣-١١.
(٤٦٨) أمير المؤمنين فى الحديث (٩٧هـ-١٦١هـ) دول الاسلام ١-٨٤.
(٤٦٩) ولد بعلبك سنة ٨٨هـ ومات ببيروت سنة ١٥٧هـ
انظر ابن خلكان ١-٣٤٥.
(٤٧٠) ابن بشير الواسطى (-١٨١هـ) تذكرة الحفاظ ١-٢٥٣.
(٤٧١) ابن راشد الأزدى (-١٥٣هـ) تهذيب ١-٢٤٣.
(٤٧٣) عبد الله المروزى (-١٨١هـ) تذكرة الحفاظ ١-٢٥٣.
(٤٧٤) المنقطع من الحديث ما سقط منه ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى التابعى والموقوف هو ما وقف فيه على الصحابى..
(٤٧٥) شيخ البخارى (-٢١٣هـ) تهذيب ٧-٥٢.
(٤٧٦) ابن مسرهد الأسدى (-٢٢٨هـ) تهذيب ١٠-١٠٨.
(٤٧٧) حفيد عبد الملك بن مروان بن الحكم (١٣٢-٢١٢) التهذيب ١-١٠٦.

هؤلاء فقال للدارقطنى: نعيم وقال الخطيب: أسد بن موسى وقال الحاكم: عبيد الله، وقال العقبى: يحيى الحمانى[٤٨٠]، وقال ابن عدى: يحيى أول من صنف المسند بالكوفة و مسدد أول من صنف المسند بالبصرة و أسد أول من صنف فى الصحيح المجرد البخارى[٤٨١] ذكره ابن الصلاح واحتزر بالمجرد الذى زاده عن الموطأ فإنه أيضاً صحيح لكنه محتو على الموقوفات والمقاطيع.

● أول من تكلم فى الرجال: شعبة[٤٨٢] وأخرج ابن عساكر عن الشعبى قال:

● أول من كذب على رسول الله ﷺ عبد الله بن سبأ، قال ابن عساكر: ابن سبأ الذى تنسب السبئية إليه وهم الغلاة من الرافضة أصله من اليمن كان يهودياً وأظهر الاسلام وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة ويدخل بينهم الشر، ودخل دمشق لذلك فى زمن عثمان بن عفان فلم وافقه أحد، فخرج إلى مصر، وذكر عنه كلاماً كثيراً وكذباً على النبى ﷺ ثم طعن على أبى بكر وعمر فهم على بقتله. ● أول من صنف فى غريب الحديث النضر بن شميل[٤٨٣] وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى:

● أول من تكلم فى الحديث وصنف فيه: الامام الشافعى رضى الله عنه.

● أول من صنف فى علوم الحديث: الرامهرمزى صاحب المحدث الفاصل[٤٨٤].

● أول من رتب أنواعه ونوعها الأنواع المشهورة الآن: ابن الصلاح[٤٨٥] فى مختصره المشهور.

---

(٤٧٨) مات فى حبس سامراء سنة ٢٢٨هـ التهذيب ١٠-٤١٨.

(٤٧٩) الحديث الذى اتصل سنده بالرسول ﷺ وهو أقسام انظر تفصيلها فى مقدمة ابن الصلاح.

(٤٨٠) مات (-٢٨٨هـ) التهذيب ١١-٢٤٣.

(٤٨١) المحدث الامام الاشهر (١٩٤هـ-٢٥٦هـ) تهذيب ٩-٤٧.

(٤٨٢) ابن الحجاج الازدى (-١٦٠هـ) تهذيب ٤-٣٣٨.

(٤٨٣) قاضى فقيه لغوى مؤلف أكرمه المأمون كثيراً (-٢٠٣هـ).

(٤٨٤) حسن بن عبد الرحمن (-٣٦٠هـ) كشف الظنون.

(٤٨٥) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى (-٦٤٣هـ) ابن خلكان.

● أول التابعين موتاً ابو زيد معمر بن زيد[٤٨٦] قتل بخراسان سنة ثلاثين.

● أول من أدخل الحديث الأندلس: صعصعة بن سلام الدمشقى[٤٨٧] فى أواخر القرن الثانى ذكره ابن يونس.

● أول من سن بهراة تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح الحافظ: أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى الهروى[٤٨٨] مات سنة ثلاث عشر وأربعمائة.

● أول من خرج الأربعين حديثاً على البلدان الحافظ: أبو طاهر السلقى[٤٨٩] ذكره الذهبى فى الأربعين البلدانية المخرجة من معجم أبى الحسين بن جميع.

● أول من صنف فى المغازى: عروة بن الزبير[٤٩٠] وذكره الذهبى فى تاريخه، وقال ابن سعد فى طبقاته: كان محمد بن إسحق.

● أول من جمع مغازى رسول الله ﷺ وألفها.

● أول من صنف فى الفقه: أبو حنيفة.

● أول من قدم مصر بمسائل مالك بن أنس: عبد الرحيم بن خالد الإسكندرانى[٤٩١] مولى الجمحى وعثمان بن الحكم ذكر ذلك الدارقطنى، وكان عبد الرحيم من أقران ابن أبى حازم ونظائره، وعنه دون ابن القاسم بمصر قبل رحلته إلى مالك، ذكر ذلك عياض فى المدارك.

● أول من أخذ الفقه عن مالك داود بن سعيد بن أبى زيد القرشى[٤٩٢] صاحب مالك وقد روى عنه جامعه من أصحاب مالك كمحمد بن سلمة[٤٩٣]

---

(٤٨٦) انظر لسان الميزان ٦-٦٦.

(٤٨٧) تهذيب ابن عساكر ٧-٤٢٣ وقد مات سنة ١٩٢.

(٤٨٨) امام اهل الشرق انظر الشذرات ٣-١٩٠.

(٤٨٩) مسند الدنيا (-٥٧٦) الشذرات ٤-٢٠٥.

(٤٩٠) انظر كتاب المغازى الأولى ص١١ وهو أحد الفقهاء المدينة (-٩٣) ابن خلكان.

(٤٩١) لعله المذكور فى لسان الميزان ٤-٥.

(٤٩٢) انظر مقدمة ابن خلدون ١-٣٧٢.

(٤٩٣) انظر الديباج المذهب ص٢٢٨.

وابن نافع وغيرهما، ويقال أنه كان احد أوصيائه وقد استشهد به فى الصحيح وعياض أيضاً فى المدارك.

● أول من أدخل كتاب محمد بن المواز[٤٩٤] الاندلسى: عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو هارون البصرى من أهل بصرة المغرب ذكره عياض أيضاً.

● أول من أدخل كتب الأبهرى وابن أبى زيد قرطبة: محمد بن واسع بن محمد الضرير كتبه عبد الله القرطبى، سمع ببغداد من الأبهرى وأخذ عنه انتهى.

فائدة:

● أول من جمع الفقه فى الدين وعلم العربية[٤٩٥] بالأندلس: عبد الرحمن ابن موسى الهوارى الأستجى[٤٩٦] أخذ الآخذين عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ونظرائهما ذكرته فى طبقات اللغويين والنحاة ناقلاً لذلك: وأنه من أهل الطبقة الأولى من النحاة فى الأندلس.

● أول من أظهر علم الفقه بمصر: يزيد بن أبى حبيب[٤٩٧] ذكره الذهبى فى تاريخه.

● أول من أدخل فقه مالك مصر: عبد الرحيم بن خالد الجمحى ذكره الذهبى فى تاريخه.

● أول علم ينزع من هذه الأمة الفرائض أخرجه ابن ماجة عن أبى هريرة مرفوعاً.

● أول من وضع الفرائض على شكل المنبر[٤٩٨] فخر الدين أبو شجاع محمد ابن على الدهقان فى أواخر القرن الخامس.

---

(٤٩٤) هو محمد بن إبراهيم الإسكندرانى (-٢٨١هـ) حسن المحاضرة ١-١٣٦.

(٤٩٥) انظر تاريخ قضاة الاندلس لأبى الحسن المالقى طبعه بروفنسال بمصر سنة ١٩٤٨م.

(٤٩٦) قال السيوطى فى بغية الوعاة: هو من استجه فى الأندلس تعلم على الأصبحى وأبى زيد وروى الغريب ثم رجع إلى الأندلس.

(٤٩٧) أبو رجاء فقيه مصر مات سنة ١٢٨هـ ذكره فى الشذرات ١-١٧٥.

(٤٩٨) يريد بذلك أنها وضعت على شكل الجدار يشبه شكل المنبر.

● أول من صنف فى أصول الفقه: الامام الشافعى رضى الله عنه[٤٩٩].

● أول من وضع علم الخلاف وابرزه للوجود أبو زيد الدبوسى[٥٠٠] بتخفيض الباء من أئمة الحنفية واسمه عبد الله بن عمر مات سنة ثلاثين وأربعمائة.

● أول من فتق لسانه بالعربية: إسماعيل عليه السلام أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعاً، وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال:

● أول من تكلم بالعربية: هود عليه السلام، وأخرج ابن سعد عن عقبة بن بشر أنه سأل محمد بن على:

● من أول من تكلم بالعربية قال: إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، قال: قلت: فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر، قال: العبرانية، وقال ابن سعد أنبأنا الواقدى عن غير واحد من أهل العلم أن إسماعيل ألهم يوم ولد لسان العرب وولد إبراهيم أجمعون على لسان إبراهيم، وقال: ابن سعد أنبأنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال: لم يتكلم إسماعيل بالعربية ولم يستحل خلاف أبيه.

● أول من تكلم بالعربية من ولده رعلة بنت يشجب بن يعرب بن لوذان بن جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفحشذ بن سام بن نوح عليه السلام. قال ابن سعد: ويقال إن عمليق.

● أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل، قال: وهو عمليق[٥٠١] بن لوذ ابن سام بن نوح، قال: وكان يقال له ولجرهم العرب العاربة وفى صحاح الجوهرى:

● أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان[٥٠٢]. وقال ابن دحية فى التنوير: يروى محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

(٤٩٩) انظر ما كتبه فى أبجد العلوم ص ٣٢٤ عن نشأة هذا العلم وتطوره وتطور المؤلفات فيه فانه بحث وجيد قيم.

(٥٠٠) هو عبد الله بن عمر البخارى ترجمه ابن خلكان وانظر أبجد العلوم ص٧٩٥.

(٥٠١) فى القاموس العماليق والعمالقة قوم تفرقوا فى البلاد من ولد عمليق بن أدد بن أرم بن سام.

(٥٠٢) فى القاموس يعرب بن قحطان أبو اليمن قيل أول من تكلم بالعربية.

• أول من وضع الكتاب العربى[٥٠٣]: أبو جاد وهوز وحطى وكلمن وقرشت، رجال من الجيلة الأولين أميم وجديس وطسم وضعوا الكتاب العربى على أسمائهم، ولا خلاف بين الأمة أن لسان عاد وثمود وصالح وشعيب ومدين عربى كله، ما أرسل منهم من أرسل إلا بلسان قومه. وفى صحيح البخارى من حديث ابن عباس: أن إسماعيل لما أنزله أبوه مع أمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنزلوا بأدنهم حتى إذا شب إسماعيل وتعلم العربية منهم الحديث.... فهذا هو الصحيح لا قول من قال:

• أول من تكلم العربية: إسماعيل، لأن العرب كانت قبل إسماعيل وقيل أبيه وجده، ويحتمل أن يكون اراد.

• أول من علم العربية من ولد إبراهيم لأن إسحق بقى لسانه سريانياً. وقيل

• أول من تكلم بها بلسان فصيح: يعرب بن قحطان وبه سميت العرب، وقد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح، والصحيح من ذاك قول من قال: إن آدم عليه السلام.

• أول من تكلم العربية والسريانية وغيرها، قال:

• وأول من وضع الكتاب ذلك لأن الله تعالى قال ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾[٥٠٤] وذلك يقتضى أنواع اللغات والأسماء فعلم معانيها وعلم حساب الأزمنة والشهور والسنين انتهى.

---

(٥٠٣) انظر شرح القاموس (بجد) فقد توسع فى أخبارهم وكذلك ارجع إلى ربيع الأبرار للزمخشرى المخطوط، ومن الطوائف ما يروى من أن عمر بن الخطاب لقى أعرابيا فقال له: هل تحسن أن تقرأ القرآن قال: نعم فقال: أقرأ أم القرآن فقال: والله ما أحسن البنات فكيف الأم فضربه ثم أسلمه إلى الكتاب فمكث مدة ثم هرب وأنشأ يقول:

أتيت مهاجرين فعلمونى ثلاثة اسطر متتابعـــات
كتاب الله فى رق صحيح وآيات القرآن مفصلات
فخطوا لى أبا جاد وقالوا تعلم سعفصا وقريشات(٤٧٢) الضبى (-١٨٨هـ) تهذيب ٢-٧٥.
= وما أنا والكتابة والتهجى وما حظ البنين من البنات..

(٥٠٤) سورة البقرة الآية ٣١٣.

● أول من وضع النحو[٥٠٥]:على بن أبى طالب رضى الله عنه قال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه: حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبرى حدثنا أبو حاتم السجستانى حدثنى يعقوب بن إسحاق الحضرمى حدثنا سعيد بن سالم الباهلى حدثنا أبى عن جدى عن أبى الأسود الدؤلى قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب فرأيته مطرقاً مفكراً، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين، قال: أنى سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن أضع كتاباً فى أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إلى هذه الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالفعل ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لى: تتبعه وزد فيه ما وقع لك، وأعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشئ ليس بظاهر ولا مضمر، قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: إن، وأن، وليت، ولعل، وكأن، ولم أذكر: لكن، فقال لى: لم تركتها، فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بلى هى منها، فزدتها. وأخرج أبو الفرج الأصبهانى فى الأغانى، وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبى هاشم فى كتاب أخبار النحويين[٥٠٦]، وابن عساكر فى تاريخ دمشق عن عاصم بن أبى النجود قال:

● أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلى جاء إلى زياد بالبصرة فقال: أصلح الله الأمير إنى أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت ألسنتهم. أفتأذن لى أن أضع للعرب علماً يقيمون به ألسنتهم وكلامهم، قال: لا، ثم جاء زياداً رجل فقال: أصلح الله الأمير توفى أبانا وترك بنون، فقال زياد: أدعوا لى أبا الأسود فجاء فقال: ضع للناس ما نهيتك عنه، فوضع لهم النحو.

(٥٠٥) انظر أبجد العلوم ص٦٢٩ ومزهر السيوطى وطبقات النحاة للزبيدى فان فيها تفصيلات قيمة حول هذا الموضوع.

(٥٠٦) هو المشهور بغلام ثعلب لغوى حافظ زاهد (٢٦١هـ-٣٤٥هـ)
انظر تذكرة الحفاظ ٣-٨٦.

● وأخرج أبو الفرج فى الأغانى من طريق جعفر بن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه قال: قيل لأبى الأسود: من أين لك هذا العلم؟[٥٠٧]، يعنون النحو، قال: أخذت حدوده عن على بن أبى طالب، وأخرج القالى فى اماليه عن المبرد قال:

● أول من وضع العربية: أبو الأسود، وأخرج أبو الفرج فى الأغانى عن أبى حرب بن أبى الأسود قال:

● أول باب وضعه أبى من النحو التعجب، وقال السيرافى فى طبقات النحاة:[٥٠٨] روى محبوب البصرى عن خالد الحذاء قال:

● أول من وضع العربية نصر بن عصام[٥٠٩]، وروى ابن لهيعة عن أبى النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز[٥١٠]

● أول من وضع العربية. وأخرج أبو طاهر فى أخبار النحويين عن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال:

● أول من وضع النحو: أبو الأسود الدؤلى، ثم ميمون الأقرن[٥١١] ثم عنبسة الفيل[٥١٢] ثم عبد الله بن إسحق:[٥١٣].

● أول من وضع التصريف: معاذ بن مسلم الهراء[٥١٤] جلس إليه بعضهم فسمعه يقول لرجل كيف تقول من توزهم أزا يا فاعل وأفعل فأنكره فقال:

---

(٥٠٧) انظر الأغانى طبعة الساسى ١١-١٠١، ١٠٢.

(٥٠٨) السيرافى أبو سعيد الحسن بن عبد الله المتوفى سنة ٣٦٨هـ وهو شارح كتاب سيبويه انظر اخباره فى ابن خلكان ١-١٦٢ وروضات الجنات.

(٥٠٩) نصر بن عاصم الليثى قال ياقوت: كان فقيهاً عالماً بالعربية من قدماء التابعين مات سنة ٨٩هـ انظر ياقوت وبغية الوغاة.

(٥١٠) ابن أبى سعد المدنى قال الزبيدى: هو من أول من وضع العربية انظر بغية الوعاة.

(٥١١) اخذ النحو عن عنيسة وقيل عن أبى الأسود انظر البغية ٢١٨.

(٥١٢) ابن سعدان تلميذ أبى الأسود انظر البغية

(٥١٣) الحضرمى البصرى انظر الأغانى ١١-١٠١.

(٥١٤) مات سنة ١٨٧هـ ترجمه مفصلاً فى البغية.

قد كان وأخذهم فى النحو يعجبنى حتى تعاطوا كلام الزنج والروم

لما سمعت كلاماً لست أفهمه كأنه زجل الغربان والبوم

تركت نحوهم والله يعصمنى من التقحم فى تلك الجراثيم

فأجابه معاذ هذا:

عالجتها أمرد حتى إذا شبت ولم تحسن أبا جادها

سميت من يعرفها جاهلا يصدرها من بعد إيرادها

سهل منها كل مستصعب طود على أقران أطوادها

ومعاذ هذا مات سنة سبع وثمانين ومائة بعد أن عمر كثيراً وشد أسنانه بالذهب ومات أولاده وأولاد أولاده وهو باق حى قال فيه الشاعر:

إن معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الابد[٥١٥]

يانسر لقمان كم تعيش وكم تأكل طول الزمان يالبد

● أول من أفرد التصريف من النحو وميزه بالتصنيف: أبو عثمان المازنى[٥١٦] قال ابن الأكفانى فى كتاب تقسيم العلوم[٥١٧]:

● أول من وضع من الكوفيين كتاباً فى النحو: أبو جعفر محمد بن الحسن الرؤاسى[٥١٨] أستاذ الكسائى. وقال ابن مكتوم فى تذكرته[٥١٩] قال الفراء:

● أول لحن سمع بالعراق قولهم «عصاتى»

---

(٥١٥) زاد بعده فى البغية:

قد شاب رأس الزمان واكتهل الده واثواب عمره جدد

(٥١٦) بكر بن محمد بن بقية (-٢٤٩هـ)

انظر البغية ومعجم ياقوت ٢-٢٨٠.

(٥١٧) محمد بن إبراهيم (-٩٤٧هـ)

انظر الدرر الكامنة.

(٥١٨) ابن اخت معاذ الهراء وأستاذ الفراء

انظر اخباره فى البغية.

(٥١٩) فى كشف الظنون ١-٢١٢: لأحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسى.

● أول من وضع اللغة على الحروف: الخليل بن أحمد.

● أول من وضع المثلث: فطرب[٥٢٠].

● أول من نطق بالشعر: آدم عليه السلام، أخرج ابن جرير فى تفسيره عن على بن أبى طالب قال: لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال:

تغيرت البلاد ومـن عليهـا فـلون الأرض مغبر قبيح

تغير كـل ذى لون وطعـم وقل بشاشة الوجه المليـح

ومالى لا أجودبسكب دمع وهابيل تضمنـه الضريـح

أرى طول الحياة على غماً فهل أنا من حياتى مستريح

وقتل قابل هابيـل أخـاه فواأسفا على الوجه المليح

● أول من قصد القصائد: مهلهل بن ربيعة، وقيل امرؤ القيس بن حجر وقيل عبيد بن الأبرص، وقيل عمرو بن قمعة[٥٢١]، وقيل المرقش الأكبر، وقيل أبو داود[٥٢٢]، قيل الأفوه الأودى[٥٢٣]، حكاها عمر بن شبة[٥٢٤] فى طبقات الشعراء، ويؤيد القول الثانى ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه من حديث أبى هريره مرفوعاً: امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من أحكم قوافيها، وفى التمهيد لابن عبد البر: مهلهل بن ربيعة اسمه عدى[٥٢٥]، وإنما قيل له مهلهل لأنه أول من أرق الشعر وقصده فيما ذكروا. وفى أمالى القالى: أول من أرق المراثى: مهلهل بن ربيعة وهو أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق: «ومهلهل الشعراء ذاك الأول» وقال: ولم يقل أحد قبله عشرة أبيات. وفى

(٥٢٠) انظر ما كتب فى كشف الظنون ٢-٢٢٣.

(٥٢١) معجم الشعراء المرزبانى ص١٦٨.

(٥٢٢) المصدر السابق ص١١٥.

(٥٢٣) الأغانى ١١-٤١.

(٥٢٤) عمر بن زيد النميرى الحافظ المحدث (-٢٦٢هـ)
انظر ياقوت ٦-٤٨.

(٥٢٥) انظر معجم الشعراء المرزبانى ص٢٤٨.

الأغانى: هو أول من كذب فى شعره، وهو خال امرئ القيس بن حجر، وفى المبتدأ لأبى حذيفة[٥٢٦] عن ابن إسحق بسند له: العشر ديوان العرب لأن الأشعار كانت مصاديق ما يتحدثون به عمن سبقهم، وكان إذا كان حدث الرجل منهم فى ذلك الزمان حديثاً لم يسمعوه ولم ينتبه إليهم علمه قالوا: هلم لنا شعراً يصدق ما قلت. وقال ثعلب فى أماليه: قال الأصمعى:

● أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من العشر: مهلهل، ثم ذؤيب[٥٢٧] ابن كعب بن عمرو بن تميم بن ضمرة رجل من بنى كنانة، والأضبط بن قريع[٥٢٨] قال: وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربعمائة سنة، وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير انتهى.

● أول من أطال الرجز: الأغلب العجلى[٥٢٩] وقيل العجاج[٥٣٠]

● أول من بكى الديار: امرؤ القيس بن حجر الكندى، وقيل ابن حذام، وقيل امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام[٥٣١].

● أول من قال «دع ذا» فى الخروج عن النسيب إلى المديح: امرؤ القيس بن حجر، وهو أول من شبه النساء بالظباء وأول من شبه الخيل بالعصا واللقوة والسباع والطير وأول من شبه الطلل بالوحى وبالزبور فى القشيب. وأول من شبه شيئين بشيئين فى بيت فى قوله:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالى

● أول من طرد الخيال: طرفة، فتبعه جرير

(٥٢٦) هو إسحق: ابن بشير: انظر المشتبه الذهبى.

(٥٢٧) لم أعثر على شئ من اخباره

(٥٢٨) انظر الأغانى ١٦-١٥٤.

(٥٢٩) الأغانى ١٨-١٦٥ وما بعدها.

(٥٣٠) المصدر السابق الفهرس ص٣٣٩.

(٥٣١) معجم الشعراء المرزبانى ص١٠.

● أول من أمر بكتابة أشعاره: ذو الرمة[٥٣٢] قاله البستى.

● أول من جمع أشعار العرب: حماد الراوية[٥٣٣] قاله محمد بن سلام الجمحى، أول شعر قيل فى الإسلام قول ضرار بن الخطاب الفهرى[٥٣٤] فى اسره سعد بن عبادة لما بايع بيعة العقبة:

تداركت سعداً عنوة فأسرته وكان شفاء لو تداركت منذرا

فلو نلته طلت دماء جراحه وكان جراحاً أن تطل وتهدرا

فأجابه حسان بن ثابت:

فلست إلى سعد ولا المرء منذر إذا ما مطايا القوم أصبحن ضمراً

وإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمراً إلى أهل خيبرا

ذكره ابن رديد. أول الشعراء المحدثين: بشار بن برد.

● أول من نظم الشعر الفارسى: أبو العباس بن خرد المروزى قاله البستى فى مشارب التجارب

● أول من أنشأ مقامات: بديع الزمان الهمدانى فى أواخر القرن الرابع.

● أول من صنف فى البديع وسماه بهذا الأسم:[٥٣٥] عبد الله بن المعتز، وفى روضة المجالس للنواجى[٥٣٦]:

● أول من اخترع اسم الجناس: عبد الله بن المعتز، وهو أول من اخترع علم

---

(٥٣٢) غيلان بن عتبة (-١١٧هـ) مات بأصفهان
انظر الأغانى ١٥-١٥٠.
(٥٣٣) ابن سابور أبو القاسم (٩٥هـ-١٥٥هـ)
انظر ابن خلكان ونزهة الألباء.
(٥٣٤) انظر الإستيعاب ١-٣٣٧و٥٦٣.
(٥٣٥) الأغانى ٩-١٤٠ وابن خلكان رقم ٣٤٨ والفوات ١-٣٠٨ وقد طبع ضمن مجموعة جيب.
(٥٣٦) محمد بن حسن صاحب حلية الكميت (-٨٥٩هـ) انظر حسن المحاضرة ١-٢٤٧.

البديع أيضاً وسماه بهذا التسمية، وألف فيه كتاباً مستقلاً فى سنة أربع وسبعين ومائتين لم يضمنه غير خمسة أنواع من البديع، وهى الاستعارة والتجنيس والمطابقة ورد العجز على الصدر والمذهب الكلامى. كذا ذكره ابن الأثير فى جوهر الكنز، وفى الأغانى: مسلم بن الوليد[٥٣٧] أبو الوليد مولى الأنصار يلقب صريع الغوانى شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية وهو فيما زعموا.

● أول من قال الشعر المعروف بالبديع وتبعه: جماعات أشهرهم أبو تمام الطائى، وقال المبرد: هو أول من عقد المعانى اللطيفة واستخرجها.

● أول من وضع المعمى الحسن بن عبد السلام الجند يسابورى[٥٣٨] أخرجه وكيع فى الغرر عن ليث بن أبى سليم. وفى كتاب الوزراء لأبى عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى[٥٣٩] قال الجاحظ: كان الحسنبن عبد السلام أول من كتب المعمى بالحروف والأشباه واستخرجه، وفى المغرب لعلى بن سعيد[٥٤٠].

● أول من صنع الموشحات الاندلسية: أبو عمر أحمد بن عبد ربه[٥٤١] صاحب العقد ولم يكن فى عجز المائة الثالثة ولا فى صدر المائة الرابعة مثله. وفى تاريخ ابن عساكر من طريق الصولى: حدثنا الغلابى حدثنا القتبى قال حدثنى شجاع بن إسحق قال:

● إن أول من عزى وهنا فى مقام واحد: عطاء بن أبى صيفى البيهقى[٥٤٢] عزى يزيد بن معاوية بأبيه وهنأه بالخلافة ففتح للناس باب الكلام فقال: أصبحت

---

(٥٣٧) انظر أخباره فى الأغانى الفهرس ص٤٩٦.

(٥٣٨) لم اعثر على شئ من أخباره وربما قرئ «الحسين».

(٥٣٩) لم أر هذا الخبر فى كتاب الجهشيارى.

(٥٤٠) الغرناطى الأديب المؤرخ صاحب المرقصات والمطربات (-٦٨٥هـ) وقد طبع المغرب فى حلى المغرب بليدن ودار المعارف بالقاهرة انظر أيضاً الفوات.

(٥٤١) يتيمة الدهر ١-٤١٢ وإرشاد الأريب ٢-٦٧ بغية الوعاة ص١٦١.

(٥٤٢) لم اعثر على شئ من أخباره فيما بين المصادر.

وريث خليفة الله، وأعطيت خلافة الله، فقضى معاوية نحبه، يغفر الله ذنبه، ووليت الرياسة وكنت أحق بالسياسة، فاحتسب عند الله عظيم الرزية، واشكر الله على عظيم العطية، وأعظم الله أجرك، وأحسن على الخلافة عونك.

● أول من وضع المعمى: الحسن بن عبد السلام الجند يسابورى أخرجه وكيع فى الغرر عن ابن أبى سليم[٥٤٣] أول من اخترع التورية الملفقة: فخر الدين بن سكانس[٥٤٤] ذكره البدر البشتكى[٥٤٥]

● وأول من نظم فى هذا الوزن الزائد على ابحر الشعر[٥٤٦]:

يا سلسلة الرمل من لوى ليث الخال

ذكره البدر البشتكى

● أول من صنف فى المعانى والبيان: الشيخ عبد القاهر الجرجانى.

● أول من نطق بالمجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى ذكره ابن القيم[٥٤٧] فى الصواعق المرسلة. وفى تذكرة ابن الصايغ قال أبو العمثيل[٥٤٨] فى عبد الله بن طاهر:

● وهو أول من سلك ذا المسلك:

يـــا مـــن يـحاول أن تـكون خـلاله كـخلال عبـد الله انصـت واسمـع

أصدق وعف وجد وانصف واحتمل وأحلم ودار وكاف وأحلم وأشجع

---

(٥٤٣) لقد تقدم هذا الخبر سابقاً.

(٥٤٤) عبد الرحمن بن عبد الرازق الوزير (-٧٩٤هـ).

(٥٤٥) انظر حسن المحاضرة ١-٢٦٢.

(٥٤٦) انظر تاريخ آداب اللغة لجورجى زيدان ٢-٢٤٠ و ٣-١٦ وما بعدها.

(٥٤٧) محمد بن أبى بكر بن القيم (-٧٥١هـ) انظر بغية الوعاة والدرر الكامنة.

(٥٤٨) من شعراء الدولة الطاهرية

انظر الأغانى ١٥-١٠٢.

● أول من قص تميم الدارى[٥٤٩] بأذن عمر رضى الله عنه.

● وأول من قص بمكة: عبيد بن عمير الليثى[٥٥٠]. وقيل الأسود بن سريع[٥٥١] الصحابى كذا ذكره العسكرى، قلت: أخرج[٥٥٢] وأخرج ابن سعد عن حبيب بن الشهيد قال: قال إنسان لعطاء من أول من قص، قال: عبيد بن عمير، وأخرج ابن سعد عن ثابت قال:

● أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب، وأخرج ابن سعد عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: قاص أهل مكة قال: نعم. قالت: خفف فإن الذكر ثقيل، وأخرج ابن سعد والبغوى فى معجمه عن الحسن البصرى

● إن الأسود بن سريع أول من قص بمسجد البصرة، وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا: لم يقص فى زمان النبى ﷺ ولا زمان أبى بكر ولا زمان عمر وإنما القصص محدث أحدثه معاوية حين كانت الفتنة، أخرج ابن عساكر عن خلف بن ربيعة بن الوليد الحضرمى عن أبيه قال: حدثنا أشياخنا: إن أول قص بمصر سليم بن عتر التجيبى[٥٥٣] سنة تسع وثلاثين.

● أول من تكلم بمصر فى ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية: ذو النون المصرى[٥٥٤] ذكره السلمى فى كتاب المحسن.

● أول من تكلم ببغداد فى مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والمحبة والشوق والقرب والأنس: أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى[٥٥٥] من أقران

---

(٥٤٩) الصحابى الجليل انظر الإستيعاب ١-٧٢.

(٥٥٠) عبيد بن عمير بن قتادة الليثى انظر الإستيعاب ١-٤٢٠.

(٥٥١) انظر الإستيعاب ١-٤٣.

(٥٥٢) سقطت من الناسخ.

(٥٥٣) قد تقدم أنه كان يفعل ذلك قبل أن يلى قضاء مصر.

(٥٥٤) ثوبان بن محمد (-٢٤٥هـ) ابن خلكان.

(٥٥٥) تاريخ بغداد ١-٣٩٠.

سرى السقطى[٥٥٦] أخرجه الخطيب فى تاريخه عن أبى سعيد الزيادى، ومات أبو حمزة هذا سنة تسع وستين وقيل تسع وثمانين ومائتين.

● أول من تكلم فى مرو فى الأحوال: أبو العباس القاسم بن مهدى المروزى السيارى ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المروزى وكان إماماً محدثاً فقيهاً شيخ التصوف مات سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة[٥٥٧] ذكره الصلاح الصفدى فى تاريخه، وفيه: يقال. إن أول من تكلم فى علم الفتاء والبقاء: أبو سعيد أحمد ابن عيسى الخراز البغدادى شيخ الصوفية من تلامذة ذى النون مات سنة ست وثمانين ومائتين[٥٥٨]. وقال أبو نعيم فى معرفة الصحابة فى ترجمة أبى ذر رضى الله عنه: هو سيد من أثر العزلة والوحدة.

● وأول من تكلم فى علم الفناء والبقاء. أول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبى طالب سنة ست عشرة، قال ابن أبى شيبة: حدثنا محمد بن على بن أبى طالب سنة ست عشرة، قال ابن أبى شيبة: حدثنا محمد ابن عبد الله الأسدى حدثنا حبان عن مجالد عن الشعبى قال: كتب أبو موسى إلى عمر إنه يأتينا كتب ما نعرف تأريخها فأرخ فاستشار أصحاب رسول الله ﷺ فقال بعضهم: أرخ لمبعث رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: أرخ لموت رسول الله ﷺ، فقال عمر: أؤرخ لمهاجر رسول الله فإن مهاجر رسول الله ﷺ فرق بين الحق والباطل فأرخ[٥٥٩] به.

● أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية[٥٦٠] وهو باليمن فى زمن عمر أخرجه الحاكم فى المستدرك عن عمرو بن دينار.

● أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام أخرجه أحمد عن أبى ذر مرفوعاً، وأخرج ابن أبى شيبة فى المصاحف عن كعب الأحبار قال:

---

(٥٥٦) سرى بن المغلس خال الجنيد البغدادى «٥-٢٥١هـ» انظر ابن خلكان.

(٥٥٧) انظر أخباره فى الشذرات ٢-٣٦٤.

(٥٥٨) انظر الشذرات ٢-١٩٢.

(٥٥٩) انظر تاج العروس مادة ـ أرخ.

(٥٦٠) التميمى قتل بصفين انظر الإستيعاب ٢-٦٣٢.

● أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها: آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها فى الطين ثم طبخه، وأخرج ابن أبى شيبة والحاكم فى المستدرك عن ابن عباس قال:

● أول من نطق بالعربية إسماعيل عليه السلام. ووضع الكتاب من لفظه ومنطقه ثم جعله كتاباً واحداً مثل الموصول ثم فرقه بين بنيه هميسع وقيذر. وقال العسكرى:

● أول من وضع الكتاب العربى: إسماعيل عليه السلام، وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن شدرة[٥٦١] وهما من أهل الأنبار. فى ذلك يقول الشاعر:

كتبت أبا جاد وخطى مرامر وسردت سربالى ولست بكاتب.

وقيل أول من وضعه[٥٦٢] أبجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكاً فسمى الهجاء بأسمائهم انتهى. وأخرج ابن سعد وابن أبى شيبة عن الشعبى:

● قال أول العرب كتب بالعربية: حرب بن أمية بن عبد شمس أبو أبى سفيان قيل له: ممن تعلمت؟ قال: من أهل الحيرة، وقيل ممن تعلم أهل الحيرة؟ قال: من أهل الأنبار. وقال وكيع فى الغرر حدثنى محمد بن على حدثنا المازنى أبو بكر بن محمد حدثنى الأصمعى عن أبى عمرو قال:

● أول من وضع كتاب العربية رجلان أحدهما من عين التمر والآخر من الأنبار يقال لأحدهما مرامر بن مرة والآخر عامر بن شدرة ولم يكونا عربيين[٥٦٣]. وفى مساوئ الأخلاق الخرائطى من طريق إسماعيل بن أبى أويس قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

● أول من جاء بالكتاب العربى والشطرنج والنرد:[٥٦٤] عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة.

---

(٥٦١) راجع لسان العرب (مرر) والجهشيارى ص١.

(٥٦٢) انظر المقال المفيد فى ترجمة دائرة المعارف الإسلامية ١-١٨.

(٥٦٣) انظر كتاب الجهشيارى ص١.

(٥٦٤) انظر تاج العروس مادة (نرد).

● أول من نقل الخط الكوفى إلى الخط المعهود الآن: الوزير أبو على بن مقلة وقيل أخوه الحسين[٥٦٥]. وقال ياقوت فى معجم الأدباء[٥٦٦]:

● أول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعاً رجل يعرف بالأحوال المحرر من جماعة البرامكة، فلما رتب الأقلام جعل أول الأقلام الثقال: قلم الطومار، وقلم الثلثين، وقلم السجلات، وقلم العهود، وقلم المؤامرات، وقلم الأمانات، وقلم الدبياج، وقلم المدبج، وقلم المرصع، وقلم التشاجى[٥٦٧]. فلما انشأ ذو الرياستين الفضل بن سهل اخترع قلماً وهو أحسن الأقلام ويعرف بالرياسى[٥٦٨] ويتفرع إلى عدة أقلام، فمن ذلك قلم الرياسى الكبير، قلم النصف من الرياسى قلم الثلث، قلم صغير النصف، قلم خفيف الثلث[٥٦٩]، قلم المحقق، قلم المنثور، قلم الوشى، قلم الرقاع، قلم المكاتبات، قلم الغبار[٥٧٠]، قلم النرجس قلم البياض، انتهى.

● أول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس.

● أول من ختم الكتب من قريش وأهل الحجاز: رسول الله ﷺ حين أراد مكاتبة الملوك فقيل له: إنهم لا يقرءون كتاباً إلا مختوماً.

● أول من كتب «من فلان إلى فلان»: قس بن ساعدة

● أول من كتب فى آخر الكتاب «وكتب فلان بن فلان»: أبى بن كعب

● أول من زاد فى الكتاب بعد الحمد له «واسأله أن يصلى على محمد»: هارون الرشيد[٥٧١].

---

(٥٦٥) محمد بن على بن مقلة الوزير (-٣٢٨هـ) وأخوه الحسين بن على الكاتب أنظر ابن خلكان والفهرست ص١٠.

(٥٦٦) فى ترجمة إسحق بن إبراهيم البريرى وولده إبراهيم الأحوال التميمى أنظرهما فى ابن النديم ص١٧ وياقوت ٢-٢٢٥.

(٥٦٧) سماه الجاحظ فى البيان ٢-٨٣ التشاجى.

(٥٦٨) فى الأصل (الرباشى) بالشين.

(٥٦٩) فى ياقوت ٢-٢٢٦ (خفيف).

(٥٧٠) ياقوت (غبار الحلية) وانظر ابن النديم ص١٣ وصبح الأعشى ٣-١٣ وما بعدها فان فيها تفصيلات مهمة من أنواع هذه الخطوط.

(٥٧١) صبح الأعشى ٦-٢٢٢ وما بعدها وج ٦-١٨٩ وما بعدها.

● أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبييضه: زياد، أخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق الأصمعى عن ابن أبى عروبة قال: أملى زياد[٥٧٢] على كاتبه كتاباً إلى معاوية وسها زياد فقال «هذا الرجل عمران بن الفضل البرجمى» فكتب الكاتب، فلما وصل الكتاب إلى معاوية كتب إلى زياد ذكرت فى كتابك «عمران ابن الفضل» ولم تذكر لهذا الكلام ما يتصل به، فسأل الكاتب فقال: أنت أمليته، قال زياد: حديث نفس فلا تكتبوا كتاباً إلا جعلتم له نسخة، فكان

● أول من وضع النسخ.

● أول من أتخذ القراطيس: يوسف عليه السلام.

● أول من اتخذ الدفاتر للحساب فى الديوان: خالد بن برمك فى أيام السفاح وكان قبل ذلك يكتب فى أدراج[٥٧٣]. وفى تاريخ ابن عساكر: محمد بن حكيم ابن أبى ريحانة شمعون الصحابى[٥٧٤] كان كاتباً من كتاب الدمشقيين وهو أول من طوى الطومار[٥٧٥] وكتب فيه مدرجا مقلوباً. ورأيت فى مجموع يسمى المختار قال:

● أول من كتب بمكة «باسمك اللهم»: أمية بن أبى الصلت إلى أن جاء الإسلام فكتب «بسم الله الرحمن الرحيم».

● أول من دل على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف وجوه تأثيراتها: إدريس عليه السلام ذكره الثعالبى فى لطائف المعارف. وقال صاعد اللغوى فى طبقات الأمم[٥٧٦]:

● أول من تكلم فى الجواهر العلوية والحركات التجومية.

● وأول من ابتنى الهياكل ومجد الله فيها وبنى الأهرام والبرابى وصور فيها

(٥٧٢) انظر مختصر تاريخ ابن عساكر ٥-٤٠٦-٤٢٣.

(٥٧٣) فى القاموس: الدرج كل ما يكتب به.

(٥٧٤) أبو ريحانة الأنصارى مولى الرسول ذكره فى الإستيعاب ٦١٠و٦٦٩.

(٥٧٥) انظر صبح الأعشى ج ٣-٥٣ وما بعدها.

(٥٧٦) صاعد بن أحمد الأندلسى مؤلف طبقات الأمم (-٤٦٢هـ).

جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً على تخليدها لمن بعده: هرمس وكان قبل نوح عليه السلام، قال المقريزى فى الخطط: وهرمس هذا إدريس عليه السلام.، قال صاعد: هو

● أول من نظر فى علم الطب. وقال العسكرى:

● أول من نظر فى علم الطب: أفريدون، وقال الشهرستانى فى الملل والنحل: أول من وضع الطب: أبقراط، وقال ابن عساكر: أول من ترجم له كتب الطب والنجوم: خالد بن يزيد بن معاوية[٥٧٧] وقيل المنصور. وفى المفردات لابن البيطار: أول ما ظهرت منفعة هذا الدواء المسمى «إطريلال»[٥٧٨] ويعرف بالديار المصرية، «برجل الغراب» وهو نبت يشبه الشبت بالمغرب الأوسط من قبيلة البربر تعرف ببنى وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدون لمداواة البهق والوضح بها، وكانوا يعتنون بها ويخفونها عن الناس ولا يعلمون بها إلا خلفاً عن سلف، إلى أن أظهر الله عليها بعض الناس فعرفها وعرفها لغيره فانتشر ذكرها وعرف بين الناس عظم نفعها.

● أول من صنف فى الكلام أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلى[٥٧٩]، وهو

● أول من سمى معتزلياً.

● أول من قال: الحق يعرف من وجوه أربعة، كتاب ناطق وخبر مجتمع عليه، وحجة عقل، وإجماع من الأمة.

● وأول من قال: الخبر خبران خاص وعام. وأخرج ابن عدى فى الكامل عن إسماعيل بن علية قال:

● أول من تكلم فى الاعتزال: واصل الغزال فدخل معه فى ذلك عمرو بن عبيد[٥٨٠].

---

(٥٧٧) فهرست ابن النديم ص٤٩٧ والبيان للجاحظ ١-١٧٨.

(٥٧٨) انظر ما لا يسع الطبيب جهله مادة (رجل الغراب) وهو مخطوط بمكتبة أوقاف بغداد.

(٥٧٩) راس المعتزلة أبو حذيفة ولد بالمدينة ونشأ بالبصرة (-١٨١هـ) من آثاره (أصناف المرجعة) و(معانى القرآن) انظر المقريزى ٢-٣٤٥.

(٥٨٠) أبو عثمان البصرى الزاهد (-١٤٤هـ) له (تفسير) و (الرد على القدرية)

● أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس أخرجه ابو نعيم فى الحلية مرفوعاً. وهو أول من قاس فأخطأ، وأخرج بن أبى شيبة عن ابن سيرين قال:

● أول من قاس: إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس.

● أول من تفوه بأن الله لا يتكلم وأن القرآن مخلوق: الجعد بن درهم(٥٨١) مؤدب مروان الحمار ذكره ابن عساكر، ثم أسند عن ابى إسحق الغسيلى أنه أخذه من أبان بن سمعان وأخذه ابان من طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم(٥٨٢) واخذه طالوت من خاله لبيد وهو الذى سحر النبى ﷺ وكان يقول بخلق التوراة، وقال البيهقى فى الأسماء والصفات: لم يقل أحد إن القرآن مخلوق فى زمان الصحابة والتابعين .

● وأول من خالف الجماعة فى ذلك: الجعد بن درهم فانكره عليه عبد الله ابن خالد القسرى وقتله، واخرج البخارى فى تاريخه والبيهقى عن عبد الرحمن ابن حبيب عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسرى وقد خطبهم فى يوم عيد أضحى بواسط فقال: ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم فأنى مضح بالجعد بن درهم فأنه زعم إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكلما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم، ثم نزل فذبحه، قال أبو رجاء وكان الجهم(٥٨٣) يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم، وأخرج اللالكائى فى السنة عن عبيد بن هاشم قال:

● أول من قال القرآن مخلوق: جهم فى زمن بنى أمية فقتل.

● أول من قال بالقدر: معبد الجهنى(٥٨٤) بالبصرة أخرجه مسلم فى صحيحه، وأخرج اللالكائى(٥٨٥) فى السنة عن عثمان بن عبد الله قال:

انظر ابن خلكان.

(٥٨١) انظر الفرق بين الفرق للبغدادى ص١٧ ولسان الميزان ٢-١٠٥.

(٥٨٢) لبيد بن الأعصم اليهودى أحد بنى زريق

انظر سيرة ابن هشام ٢-١٣٨.

(٥٨٣) جهم بن صفوان الراسى (-١٢٨هـ) انظر التبصير فى الدين ص٦٣ والفرق ص١٢٨.

(٥٨٤) قتله الحجاج بعد سنة ٨٠هـ انظر الفرق ص١٧-٧٠ والتبصير ص١٣.

(٥٨٥) هبة الله بن الحسن الطبرى الحافظ (-٤١٨هـ) انظر الشذرات.

● أول من تكلم فى القدر: أبو الأسود الدؤلى، وأخرج عن ابن عون قال:

● أول من تكلم فى القدر سيبويه النقال، وأخرج ابن أبى شيبة واللالكائى عن الحسن بن محمد قال:

● أول ما تكلم فى القدر حين احترقت الكعبة قال قائل: هذا من قضاء الله تعالى فقال آخر: ما كان هذا من قضاء الله. وقال أبو داود فى كتاب القدر: حدثنا صفوان بن صالح الدمشقى حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت الأوزاعى يقول:

● أول من نطق فى القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن(٥٨٦) كان نصرانياً فاسلم ثم تنصر فأخذ منه معبد الجهنى، وأخذ غيلان(٥٨٧) عن معبد، وأما غيره فقال: سوسن، أخرجه ابن عساكر.

● أول من اظهر الرفض: ابن سبأ(٥٨٨) فى أيام على

● أول ما ظهرت الخوارج فى أيامه حين حكم الحكمين فى صفين.

● أول من قال: برأى الحكمة: ابن الكواء(٥٨٩) وشيث بن ربعى(٥٩٠) أخرجه ابن عساكر عن مغيرة.

● أول من تكلم فى الإرجاء الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب بن

---

(٥٨٦) انظر التبصير فى الدين للاسفرائينى ص٤٠.

(٥٨٧) غيلان الدمشقى بن مسلم استتابه عمر بن عبد العزيز وقتله هشام بن عبد الملك انظر التبصير ص١٣-٤٠ والفرق ص١٧-٧٠.

(٥٨٨) انظر الفرق ص١٨-١٤٤.

(٥٨٩) ابن الكواء اسمه عبد الله اليشكرى. ولم أجد من ذكره بهذا الأسم إلا فى لسان الميزان ٦-٤٨٧ و ٣-٣٢٩ أما صاحب المرصع فقال: هو رجل من الخوارج واسمه (ثم ترك محل الأسم فارغاً) سأل علياً عن مسائل كثيرة مشكلة فأجابه عنها، وقال فى لسان الميزان: من رؤس الخوارج وقال البخارى: لم يصح حديث وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاد صحبة على. وانظر الأغانى ١٣-٥٢.

(٥٩٠) شيخ مضر وأهل الكوفة ادرك سجاح وتبعها ثم رجع إلى الإسلام وثار على عثمان وقاتل الحسين وخرج مع المختار (-٧٠هـ) الإصابة والتهذيب.

الحنفية قاله الزبير بن بكار وابن سعد وغيرهما وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار عن مغيرة.

● أول من قال برأى الصفرية فى المغرب: عكرمة[٥٩١] مولى ابن عباس أخرجه ابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود. وفى الملل والنحل الشهرستانى:

● أول من أحدث الفلسفة والحكمة: الروم فى عهد موسى ﷺ

● أول من شهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة فلوطرخيس بمصر.

● أول من تكلم فى الرياضيات وأفرده علماً إقليدس.

● أول من تكلم فى هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة: بطليموس.

● وأول من أخرج علم المنطق ارسطو طاليس من أهل اصطخر فى زمن أردشير بن دارا انتهى.

● أول من أدخل المنطق والفلسفة وسائر علوم اليونان فى ملة الإسلام وأحضرها من جزيرة قبرس: المأمون.

● أول من دون الفناء[٥٩٢] يونس الكاتب ذكره فى الأغانى، وفيه: طويس[٥٩٣] أول من غنى الغناء المفتن من المخنثين،

● وهو أول من صنع الهزج والرمل فى الإسلام.

---

(٥٩١) أبو عبد الله البربرى التابعى كان عالماً بالتفسير والمغازى والشعر، طاف البلدان فى جمع العلم وأتى لجدة الحرورى وأخذ مذهبه ثم ذهب إلى بلاد المغرب (-١٠٥هـ) التهذيب ٧-٢٦٣-٢٧٣، والصفرية من الخوارج وهم أتباع زياد بن الأصفر انظر الفرق ص٥٤.

(٥٩٢) انظر أخباره مفصلة فى فهرس الأغانى ص٥٧٧ وبخاصة ٤ص ١١٣ وهو من أمراء الفرس من ولد هرمز كان أبوه فقيهاً فى المدينة وأخذ هو الغناء عن سعيد بن سريج وكان شاعراً كاتباً.

(٥٩٣) هو طاووس مولى بنى مخزوم انظر أخباره فى الأغانى ٤-٣٧ وما بعدها وانظر مجمع الأمثال للميدانى عند قوله (اخنث من طويس) ١-٢٣٦.

obeikandl.com

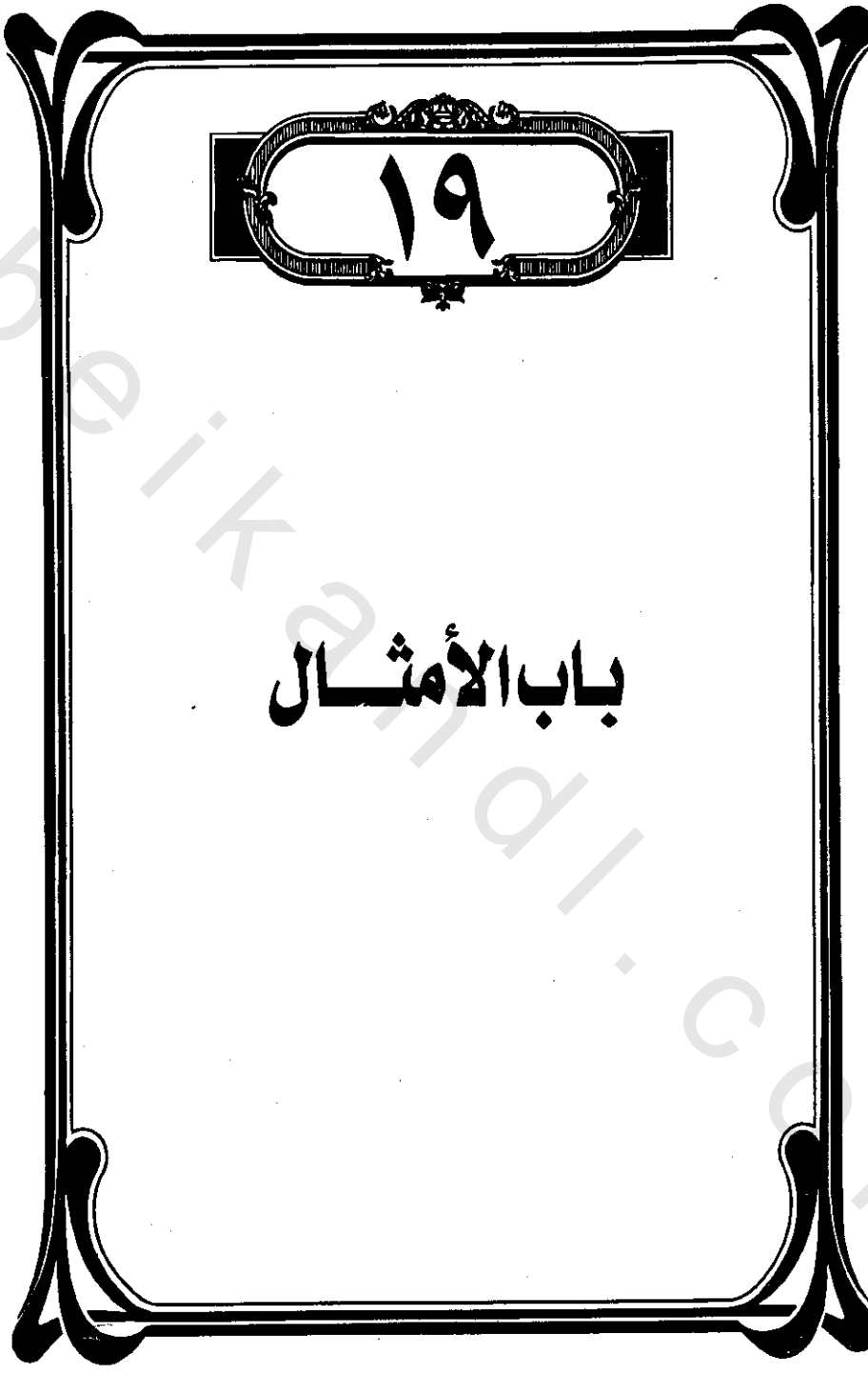

obeikandl.com

obeikandl.com

● أول من قال (مرحباً وأهلا): سيف بن ذى يزن

● أول من قال (جعلت فداك) ابن عمر، وقيل على بن أبى طالب

● أول من قال (ايدك الله واطال بقاك): عمر بن الخطاب. قلت: لم يذكر العسكرى سوى هذه الثلاثة وهذه جملة لخصتها من كتاب الأمثال الميدانى.

● أول مثل جرى للعرب قولهم (المرأة من المرء وكل ادماء من آدم)

● أول من قال (إن الجبان حتفه من فوقه):[٥٩٤] عمر بن مامة

● أول من قال (البلاء موكل بالمنطق):[٥٩٥] أبو بكر كذا نقله عن المفضل وقد ورد مرفوعاً إلى النبى ﷺ فهو أول من قاله.

● أول من قال (إذا عز أخوك فهن)[٥٩٦] هذيل بن هبيرة التغلب.

● أول من قال (آكل لحمى ولا أدعه لآكل):[٥٩٧] العيار بن عبد الله الضبى.

● أول من قال (إليك يساق الحديث):[٥٩٨] عامر بن صعصعة جمع بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلاً لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال له ذلك.

● أول من قال (انا النذير العربان)[٥٩٩] امراة رقبة بن عامر حبسه المنذر بن ماء السماء وأرسل إلى قبيلته بجيش فأرسلها رقبة تنذرهم فقالت ذلك.

● أول من قال (إياك أعنى واسمعى يا جارة): سهل بن مالك الفزارى نزل

---

(٥٩٤) مجمع الأمثال الميدانى طبعة عبد الرحمن محمد سنة ١٣٤٢هـ-١ص١٠.

(٥٩٥) المصدر السابق ١ص١٦.

(٥٩٦) الميدانى ١ص٢٠.

(٥٩٧) الميدانى ١ص٣٨.

(٥٩٨) الميدانى ١ص٤٢.

(٥٩٩) الميدانى ١ص٤٣.

على حارثة بن لأم فرأى أخته فشغف بها ولم يدر كيف يراسلها فجلس بفناء الخباء وأنشد:

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين فى فتى فزارة
أصبح يهوى مرأة معطارة إياك أعنى وأسمعى ياجاره

- أول من قال (إن غداً لناظره قريب):[٦٠٠] قراد بن أجدع
- أول من قال (إن أخاك من واساك)[٦٠١] خزيم بن نوفل الهمذانى
- أول من قال (ألا من يشترى سهراً بنوم)[٦٠٢] ذو رعين الحميرى
- أول من قال (بعض الشر أهون من بعض):[٦٠٣] طرفة بن العبد
- أول من قال (تجوع الحرة ولا تأكل بثديها):[٦٠٤] الحارث بن سليسل الأسدى
- أول من قال (تعست العجلة):[٦٠٥] فندمولى عائشة بنت سعد بن أبى وقاص، أرسلته ليأتيها بنار فوجد قوماً يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم بها فأخذ ناراً وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال (تعست العجلة) وفيه يقول الشاعر:

ما رأينا لغراب مثلا إذ بعثناه يجى بالمشمله
غير فند أرسلوه قابساً فثوى حولاً وسب العجلة

- أول من قال (التثبت نصف العفو):[٦٠٦] رجل دعاه قتيبة بن مسلم ليعاقبه فقال ذلك فصارت مثلاً

---

(٦٠٠) الميدانى ١ص٦٣.
(٦٠١) الميدانى ١ص٦٤.
(٦٠٢) الميدانى ١ص٦٥.
(٦٠٣) الميدانى ١ص٨٤.
(٦٠٤) الميدانى ص١١٠.
(٦٠٥) الميدانى ص١٢٥.
(٦٠٦) الميدانى ص١٢٩.

● أول من قال (حسبك من الشر سماعه)[٦٠٧] فاطمة بنت الخرشب الأنمارية

● أول من قال (الحديث ذو شجون)[٦٠٨] أى يستذكر به غيره: ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر

● أول من قال (حين تقلين تدربن)[٦٠٩] رجل ألم ببغى فتمتع بها وسرق مقلاها فلما أراد الأنصراف قالت له: غبنتك لأنى كنت إلى ذلك أحوج منك وأخذت دراهمك فقال ذلك

● أول من قال «خالف تذكر»: الحطيئة[٦١٠]

● أول من قال «الدال على الخير كفاعله»[٦١١] اللجيج بن شنيف اليربوعى

● أول من قال «رب رمية من غير رام»[٦١٢] الحكم بن عبد يغوث

● أول من قال «ذهب أمس بما فيه»[٦١٣] ضمضم بن عمرو اليربوعى

● أول من قال «رب ساع لقاعد وآكل غير حامد»[٦١٤] النابغة الذبيانى، وقيل معاوية بن أبى سفيان.

● أول من قال «رب أخ لك لم تلده أمك»: لقمان بن عاد[٦١٥].

● أول من «رب عجلة تهب ريثاً»:[٦١٦] مالك بن عوف الشيبانى

● أول من قال «رب اكلة تمنع أكلات»:[٦١٧] عامر بن الظرب العدوانى

(٦٠٧) الميدانى ص١٧٧.
(٦٠٨) الميدانى ص١٨٠.
(٦٠٩) الميدانى ١ص١٨٧.
(٦١٠) الميدانى ١ص٢١٣.
(٦١١) وقيل بل هو حديث نبوى الميدانى ١ص٢٤٥.
(٦١٢) الميدانى ١ص٢٧٣.
(٦١٣) الميدانى ١ص٢٥١.
(٦١٤) الميدانى ١ص٢٧٤.
(٦١٥) الميدانى ١ص٢٧٦ ولكن لم يذكر هناك قائل المثل.
(٦١٦) الميدانى ١ص٢٦٩.
(٦١٧) الميدانى ١ص٢٧١.

- وهو أول من قال «رب زارع لنفسه حاصد سواه»[٦١٨]
- وأول من قال «من طلب شيئًا وجده»
- أول من قال «رب ملوم لاذنب له»: [٦١٩] أكثم بن صيفى.
- أول من قال «زوج من عود خير من قعود»[٦٢٠] بنت ذى الأصبع العدوانى
- أول من قال «زرغباً تزدد حباً»[٦٢١] معاذ بن صرم الخزاعى.
- أول من قال «سمن كلبك يأكلك»: [٦٢٢] حازم بن المنذر الحمانى
- أول من قال «اسع بجدك لا بكدك»[٦٢٣] حاتم بن عميرة الهمدانى.
- أول من قال «عند الصباح يحمد القوم السرى»: [٦٢٤] خالد بن الوليد
- أول من قال «على الخبير سقطت»[٦٢٥] مالك بن جبير العامرى
- أول من قال: «العود أحمد»[٦٢٥] خداش بن حابس التميمى
- أول من قال «غثك خير من سمين غيرك»[٦٢٦] معن بن عطية المذحجى
- أول من قال «كل شاة برجلها معلقة»: [٦٢٧] وكيع بن سلمة بن زهر بن أياد الذى ولى أمر الكعبة بعد جرهم وبنى بمكة صرحاً، وجعل فيه أمة يقال لها حزورة.
- أول من قال «الليل اخفى للويل»[٦٢٨] سارية بن عويمر العقيلى فى زمن مروان بن الحكم.

---

(٦١٨) الميدانى ١ص٢٨٦.
(٦١٩) الميدانى ١ص٢٧٩.
(٦٢٠) الميدانى ١ص٢٩٣.
(٦٢١) الميدانى ١-٢٩٤.
(٦٢٢) الميدانى ١-٣٠٥
(٦٢٣) الميدانى ١ص ٣١٠.
(٦٢٤) الميدانى ١-٤١١.
(٦٢٥) الميدانى ص٤٣٠.
(٦٢٦) الميدانى ١-٤٣٩
(٦٢٧) الميدانى ٢-٤.
(٦٢٨) الميدانى ٢-٨٠.

● أول من قال «ليس للأمور بصاحب من لم ينظر فى العواقب»[٦٢٩]: ضمرة ابن ضمرة فى زمن النعمان بن المنذر وقيل بل الصعب بن عمرو النهدى.

● أول من قال «المرء بأصغربه»[٦٣٠] شقة بن ضمرة الذى قال له المنذر بن ماء السماء حين أحضره وازدراه «تسمع بالمعيدى خير من ان تراه»[٦٣١] وهو أول من قال ذلك.

● أول من قال «ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة»:[٦٣٢] قيس بن ثعلبة بن عكابة.

● أول من قال «منك أنفك ولو كان أجدع»:[٦٣٣] قنفذ بن جعونة المازنى.

● أول من قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً:[٦٣٤] جندب بن العنبر بن عمرو ابن تميم وتوارثته العرب بعده على معنى نصرته على كل حال فغير النبى ﷺ معناه وابقى لفظه.

● أول من قال لامخبأ لعطر بعد عروس:[٦٣٥] أسماء بنت عبيد الله من بنى عذرة.

● أول من قال (لا تعلم اليتيم البكاء)[٦٣٦] زهير بن جناب الكلبى.

● أول من قال (هلم جرا):[٦٣٧] عائذ بن يزيد اليشكرى. انتهى ما لخصته من كتاب الأمثال للميدانى.

● أول من قال مهيم[٦٣٨] إبراهيم عليه السلام. ذكره المبرد.

---

(٦٢٩) الميدانى ٢-١٢٧.
(٦٣٠) الميدانى ٢-١٣٥.
(٦٣١) الميدانى ١-١١٦ و ٢-٢٢٣.
(٦٣٢) الميدانى ٢-٢١٠.
(٦٣٣) الميدانى ٢-٢٢٦.
(٦٣٤) الميدانى ٢-٢٦٢.
(٦٣٥) الميدانى ٢-١٤٥.
(٦٣٦) الميدانى ٢-١٦٧.
(٦٣٧) الميدانى ٢-٣٢٥.
(٦٣٨) قال فى القاموس هى كلمة استفهام أى: ما حالك وما شأنك أو ما وراءك أو أحدث لك شئ وانظر التاج ٩-٧٠.

● أول كلمة قالها: إبراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار حسبنا الله ونعم الوكيل.

● اخرجه ابن أبى شيبة عن عبد الله بن عمرو .

● أول من قال (حمى الوطيس):[٦٣٩] رسول الله ﷺ. وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خرج من بيته مجاهداً فى سبيل الله ثم ضم أصابعه الثلاث ـ وأبن المجاهدين فى سبيل الله، من خرج فى سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله، وإن لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله، ومن مات حتف انفه»[٦٤٠] قال: وانها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب.

● أول من قال ذلك رسول الله ﷺ، (يعنى حتف أنفه) على فراشه فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قصعا استوجب الجنة. وأخرج ابن سعد عن الحارث ابن الفضل الخطمى: إن عصماء بنت مروان كانت تؤذى النبى ﷺ وتحرض عليه وتعيب الإسلام وقالت فى ذلك شعراً فأتاها عمير بن عدى فى جوف الليل فقتلها ثم أتى النبى ﷺ فأخبره وقال: يا رسول الله هل تخشى على فى قتلها شيئاً فقال النبى ﷺ لا ينتطح فيها عنزان[٦٤١] فكانت هذه الكلمة. ● أول ما سمعت من رسول الله ﷺ. وقال الواقدى: كان أبو سفيان فى عير قريش التى اقبلت من الشام وخرج رسول الله ﷺ يعترض لها حتى ورد بدراً وساحل أبو سفيان بالعير وبعث إلى قريش بمكة يخبرهم ويأمرهم ان ينفروا وخرجوا حتى لقوا رسول الله ﷺ ببدر، ونجا أبو سفيان بالعير ولم يخرج مع قريش أحد من بنى زهرة، ولا من بنى عدى بن كعب فقال لهم أبو سفيان (لا فى العير ولا فى النفير) فهو أول من قال هذه الكلمة.

---

(٦٣٩) انظر التاج مادة (وطس) وكذلك النهاية لابن الأثير (وطس والوطيس شبه التنور).

(٦٤٠) انظر الميدانى ٢-١٥٧.

(٦٤١) الميدانى ٢-١٥٤.

٢٠

باب جامع

obeikandl.com

obeikandl.com

● أول من صلع: آدم عليه السلام لأنه حين أهبط من الجنة كان رأسه يمسح السماء فمن ثم صلع، أخرجه ابن سعد عن ابن عباس.

● أول من عانق: إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان والديلمى عن تميم الدارى مرفوعاً.

● أول من صافح: ذو القرنين أخرجه ابن عساكر عن سفيان، وأخرج أحمد عن انس قال قال: رسول الله ﷺ «يقدم عليكم غداً قوم هم أرق قلوبا للإسلام منكم»، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعرى فلما دنوا من المدينة جعلو، يرتجزون يقولون:

غداً نلقى الأحبـــه محمـــداً وحزبـــه

فلما قدموا تصافحوا، وكانوا أول من أحدث للصافحة[٦٤٢]. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله تعالى ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا﴾[٦٤٣] قال ملكهم: الخدم وكانوا. ● أول من ملك الخدم وفى لفظ: كنا نحدث أنهم. ● أول من سخر لهم الخدم من بنى آدم. وملكوا. ● أول ما أنزل الله من السماء الحديد (الكلبتين)[٦٤٤] والذى يضرب عليه الحديد، أخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن عكرمة.

● أول ما تحرك أمر قريش وأخذ شأنهم يرتفع حين قدم: قصى مكة.

● أول من اخذ الأيلاف لقريش:[٦٤٥] هاشم بن عبد مناف وهو كتاب أمان يؤمنهم بغير حلف، أخذه من قيصر لتأتى قريش إلى الشام للتجارة.

---

(٦٤٢) انظر المزيد فى: النهاية لابن الأثير ١-٢٨٨.

(٦٤٣) سورة «المائدة» آية «٢٠».

(٦٤٤) فى القاموس: الكلبتان ما يأخذ به الحداد الحديد المحمى.

(٦٤٥) فى القاموس الأيلاف: العهد ثم ذكر تفصيل أمره فارجع إليه.

(٦٤٦) سلمان بن ربيعة الباهلى صحابى مات بغزو أرمينية سنة ٣٠هـ.

● أول ما عظم أمر قريش وسميت «آل الله» حين هزم الله جيش الفيل

● أول معدى خرج من تهامة: إياد لضيق مكة بهم فنزلوا الحيرة والبحرين.

● أول من رفع له الشمع جذيمة بن مالك الأبرش، قلت: سئلت من أئنتى عشرة سنة هل أوقد الشمع للنبى ﷺ؟ فلم أقف عليه إذ ذاك، ثم وقفت عليه فى حديث وقد أفردته فى مؤلف سميته «مسامرة السموع فى ضوء الشموع».

● أول من ميز بين العتاق والهجن: المنذر بن أبى حميضة وقيل سلمان بن ربيعة(٦٤٦).

● أول من نسأ النسئ(٦٤٧) حذيفة بن عبد فقيم(٦٤٨)

● أول من غير الحنيفية وبحر البحيرة(٦٤٩) وسيب السائبة(٦٥٠) وجعل الوصيلة(٦٥١) والحامى(٦٥٢) عمرو بن لحى أبو خزاعة(٦٥٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره من حديث أبى هريرة مرفوعاً، وأصله فى الصحيحين.

● أول من حمل العرب على عبادة الأصنام: عمرو بن لحى أخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث أبى بن كعب مرفوعاً.

● أول من أظهر التوحيد بمكة وما حولها: قس بن ساعدة، وورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو بن نفيل.

---

(٦٤٧) انظر المؤتلف والمختلف للآمدى ص٢٥٠ فى كلمة (القلمس).

(٦٤٨) انظر أخباره فى المؤتلف للامدى ص٢٥٠.

(٦٤٩) فى القاموس: كانوا إذا نتجت الناقة أو الشاة عشرة بحروها أى تركوها.

(٦٥٠) فى القاموس: السائبة البعير يدرك نتاج نتاجه فيترك لا يركب.

(٦٥١) الناقة التى وصلت سبع ابطن عناقين فان ولدت فى السابعة عناقا وجديا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبنها إلا الرجال.

(٦٥٢) الفحل اذا لقح ولد ولده وقيل غير ذلك

انظر بلوغ الأرب ٣-٣٧.

(٦٥٣) عمرو بن لحى بن حارثة انظر أعلام الزركلى ص٧٣٨.

● أول من حمل إليه الثلج: الحجاج.

● وهو أول من قعد على سرير فى حرب.

● وأول من حبس النساء مع الرجال فى قيد واحد.

● وأول من ميز بين قريش البطاح وقريش الظواهر[٦٥٤] ذكوان أن مولى عمر ضربه الضحاك بن قيس[٦٥٥] بالسياط وكان الضحاك قصيراً فلم يكن يناله فقال له تقاصر فقال:

تقاصرت للضحاك حتى رددتـــه ... إلى حسب فى قومه متقاصـــر

فلو شهدتنى من قريش عصابـة ... قريش البطاح لا قريش الظواهر

لغطوك حتى لا تحـــرك بينهـــم ... كما غـــط فى الـــدوارة المتزاور

ولكنهم غابوا وأصبحت شاهداً ... فقبحت من حامى ذمار وناصر

فى كتاب «التنوير فى مولد السراج المنير» لابن دحية: ذكر محمد بن عمر بن واقد: أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم لم سميت قريش قريشاً؟ فقال: لتجمعها إلى الحرم بعد تفرقها فقال عبد الملك بن مروان ما سمعت بهذا، ولكنى سمعت أن قصياً كان يقال له القرشى لم يسم قرشى قبله، ذكره أبو إسحق الخربى وقيل: أول من سماهم بهذا الأسم: قصى بن كلاب قاله المبرد، وقال الشعبى: النضر بن كنانة هو قريش وإنما سمى قريشاً لأنه كان يقرش عن خلة الناس وحاجتهم فيسدها بماله، والتقريش التفتيش.

● أول من تغنى: إبليس ثم زمزم، ثم حدا، ثم ناح، أورده فى الفردوس عن على.

● أول من تغنى له من الملوك: نمروذ.

---

(٦٥٤) البطاح الذين هم فى أخشى مكة والظواهر أهل ظهرها.

(٦٥٥) زعيم حرورى من الشجعان مات (-١٢٩هـ) الأعلام ٤٤٠.

● أول من غنى من خزاعة جزيمة بن سعد[٦٥٦] بن عمرو ويلقب المصطلق لحسن صوته ذكره فى القاموس.

● أول من غنى الغناء العربى طويس، وقيل جرادة بن جدعان[٦٥٧]، وقيل سعد بن مسجح أبو عثمان[٦٥٨]، وقيل أبو عيسى مولى لبنى مخزوم، قال فى الأغانى: يقال إن سعيد بن مسجح[٦٥٩] سمع الفرس أيام ابن الزبير وهم يبنون المسجد الحرام يغنون بالفارسية غناء صحيح التقطيع فقلبه بالعربية والقى عليه الألحان فانفج له باب منه فسبق الناس إليه فأخذ عنه ابن سريج وفاقه[٦٦٠].

● أول من غنى الأنصاب على الطنبور فى الإسلام رجل يقال له: أحمد بن أسامة النصيبى[٦٦١] من أهل الكوفة فى زمن ابن الأشعث. وهو أن يكون النشيد من عدة أبيات ولا يكون إلا على الطنبور.

● أول من ضرب العود على الغناء العربى بمكة: عبيد الله بن سريج أخذه من العجم الذين أقدمهم ابن الزبير لبناء الكعبة ذكره فى الأغانى.

● أول من علم المثمنات من الجوارى الغناء إبراهيم الموصلى[٦٦٢] وإنما كانوا يعلمون الصفر والسود.

● أول من جعل للمغنين مراتب وطبقات: هارون الرشيد، قاله الصولى وهو

---

(٦٥٦) القاموس (صاق) قال: هو أول من غنى من خزاعة.

(٦٥٧) هما جرادتان لعبد الله بن جدعان انظر فهرس الأغانى ص٢٨٩.

(٦٥٨) أول مغن تغنى بأغانى اليونان فهرس الأغانى ص٤٩٤.

(٦٥٩) انظر أخباره مفصلة فى المصدر السابق.

(٦٦٠) أبو يحيى عبيد الله أستاذ الغريض انظر فهرس الأغانى ٢١٣.

(٦٦١) كان يلم عبيد الله بن زياد وكان صديقاً لا عشى همدان
انظر اخباره فى الأغانى ٥-١٣٩.

(٦٦٢) شيخ المغنين انظر أخباره فى فهرس الأغانى ص١٠.

أول خليفة لعب بالصوالجة والكنف ورمى الشاب فى البرجاس[٦٦٣] ولعب بالشطرنج.

● أول من أفسد الغناء القديم وجعل الناس طريقاً إلى الجسارة على تغييره: إبراهيم بن المهدى ذكره فى الأغانى[٦٦٤].

● أول من غنى بالطنبور فى الإسلام: أحمد بن أسامة الهمدانى ذكره فى الأغانى، وقيل فى فتنة ابن الأشعث[٦٦٥].

● أول من وضع الآلة المعروفة بالقانون ورتبها هذا الترتيب: أبو نصر الفارابى واسمه محمد بن محمد بن طرخان[٦٦٦].

● أول من ضرب بالدف:[٦٦٧] كلثوم أخت موسى بن عمران عليه السلام لما جاوز البحر، أورده فى الفردوس عن جابر.

● أول من أحدث الرقص والتواجد: أصحاب السامرى[٦٦٨] لما اتخذ العجل ذكره القرطبى عن الطرطوشى.

● أول من أتخذ النيروز: جم الملك الذى بنى مدينة طوس وفى زمانه بعث الله هوداً إلى عاد، وصالحاً إلى ثمود، وكان الدين قد تغير فلما ملك جدده وأظهر العدل فسمى اليوم الذى ملك فيه نوروز أى اليوم الجديد.

● أول من اتخذ المهرجان أفريدون كان الدين قد فسد قبل أيامه أفسده الضحاك فوثب به أفريدون فقيده فسمى ذلك اليوم الذى ظهر فيه المهرجان «والمهر» الوفاء «وجان» سلطان فمعناه سلطان الوفاء.

---

(٦٦٣) فى القاموس: البرجاس بالضم غرض فى الهواء على رأس رسح أو نحوه.

(٦٦٤) انظر أخباره مفصلة فى فهرس الأغانى ص٨.

(٦٦٥) انظر فهرس الأغانى ص٤٥.

(٦٦٦) الفيلسوف (-٣٣٩) ابن خلكان ومجلة المقتطف ٥٧-٣١٤-٤٩٠.

(٦٦٧) انظر تاج العروس (دف).

(٦٦٨) انظر تفسير الفخر الرازى لسورة ٢٠ آية (٩٥).

● أول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها إذا رجع أبرهة بن الحارث[٦٦٩] أحد ملوك حمير وسمى لذلك ذا المنار ذكره ابن عساكر فى مبهمات القرآن[٦٧٠]. أول من طبخ الآجر: هامان[٦٧١] أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره عن قتادة.

● أول من سقف البيوت الخشب المنشور: أميم[٦٧٢] وكان ملكاً كبيراً ذكره ابن دحية فى التنوير.

● أول من بنى مدينتى المدن واستخرج المعادن: مهلائيل بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وبنى بابل والسوس وهما. ● أول ما بنى على وجه الأرض ذكره القضاعى فى تاريخه[٦٧٣].

● أول من أخر النيروز المتوكل لأن الناس تضرروا بأخذ الخراج منهم والزرع أخضر فقال البحترى فى ذلك[٦٧٤]

لك فى المجد أول وأخير ومساع صغيرهن كبير

إن يوم النيروز صار إلى العهـ ـد الذى كان سنه أردشير

● أول من نحت هذه الجفان: بنوالهطف من كنانة أو من أسد ذكره فى القاموس[٦٧٥].

● أول من حرق العرب فى ديارهم الحارث بن عمرو ملك الشام ولهذا لقب المحرق ذكره فى القاموس.

---

(٦٦٩) انظر المرصع لابن الأثير وسماه ابرهة بن الرائش.

(٦٧٠) انظر الكشاف ٢-١٢٢.

(٦٧١) انظر تفسير الطبرى الآية (٤٠) من السورة (٢٦) يا هامان ابن لى صرحاً.

(٦٧٢) قال ابن هشام ١-٥ نقلا عن ابن إسحق: طسم وعملاق وأميم بنو لاوذ بن سام.

(٦٧٣) محمد بن سلامة القضاعى قاضى مصر (-٤٥٤هـ) انظر ابن خلكان.

(٦٧٤) فى الديوان ان هذه القصيدة قالها فى مدح المعتضد بالله.

(٦٧٥) مادة هطف و حرق و شق.

● أول من حمى: الشقائق النعمان بن المنذر[٦٧٦] ذكره القاموس. وفى كتاب عقلاء المجانين لأبى القاسم الحسن بن محمد:

● أول من نسب إلى الجنون أويس القرنى فى الإسلام[٦٧٧]، وفى المغرب: أبو القاسم عباس بن فرناس التاكرنى الفيلسوف المنجم حكيم الأندلس من موالى بنى أمية من البربر شاعر منجم، وهو

● أول استنبط بالاندلس صناعة الزجاج من الحجارة.

● وأول من فك كتاب العروض: الخليل وأول من فك بها الموسيقى وصنع الآلة المعروفة بالمنقالة ليعرف الأوقات على غير رسم ومثال، وتوفى سنة أربع وسبعين ومائتين. وفى نوادر ابن الأعرابى:

● أول من بنى داراً بالأجر بالمدينة: عثمان بن عفان، وبالكوفة عمرو بن حريث[٦٧٨]، وبالبصرة: يونس بن عبيد الثقفى[٦٧٩]

● أول من أتخذ صاحب حمالة أسامة بن زيد بن عدى التنوخى[٦٨٠] صاحب ديوان الجند بدمشق وصاحب الخراج بمصر الوليد بن عبد الملك، وهو الذى بنى مقياس النيل العتيق بجزيرة الفسطاط ذكره ابن عساكر.

● أول أمير أكل على منبر رسول الله ﷺ حبيش بن دلجة نقله الدارقطنى وغيره عن ابن دريد.

● أول من صنع المراوح بمصر: أبو عبيدة البصرى المراوحى أحد شيوخ المفضل بن فضالة[٦٨١]

---

(٦٧٦) تابعى ناسك أدرك النبى ولم يره شهد صفين مع على (-٢٧هـ).

(٦٧٧) عالم ذكى كان فى عصر عبد الرحمن الثانى
انظر اعلام الزركلى ص٤٧١.

(٦٧٨) صحابى كريم تولى الكوفة لزياد
انظر اخباره فى الإصابة ٢-٥٣١.

(٦٧٩) انظر تهذيب التهذيب ٩-٤٤٥.

(٦٨٠) تولى مصر سنة ٩٦هـ إلى سنة ٩٩هـ انظر تاريخ ابن عساكر ٢-٣٩٩-٤٠٠.

(٦٨١) قاضى مصر سنة. ١٦هـ انظر الكندى ص ٣٧٧-٣٨٣ وص٥٨٣.

• أول ما عمل النرد[٦٨٢] الفرد فى زمن الملك نصيب بن البرهمن الأكبر ولعب به وجعل مثالاً للمكاسب وفأنها لا تنال بالكيس والحيل وإنما تنال بالمقادير.

• أول ما عمل الشطرنج فى زمن الملك بلهيت[٦٨٣] وبين به الظفر الذى يناله الحازم والنكبة التى تلحق الجاهل.

• وأول من ادخله بلاد العرب: عمرو بن العاص.

• أول من اتخذ الملاعب الملك: أشمون عاشر ملوك مصر بعد الطوفان وهو الذى بنى مدينة الأشمون ذكره فى المسالك.

• أول من عمل مقياساً لزيادة النيل وقننه على البلاد: خصليم[٦٨٤] من ملوك مصر قبل نوح بدهر فان نوحاً ولد فى زمن أبيه الملك هوصال ذكره ابن فضل الله فى المسالك.

• أول من اتخذ الرحا: سليمان عليه السلام ذكره الثعالبى.

• أول ما ظهر الظلم فى أمة محمد ﷺ قولهم: «تنح عن الطريق» ويقال إن ذلك حدث فى زمن عثمان ذكره الثعالبى.

• أول من أخلف المواعيد من الرؤسا إسماعيل بن صبيح[٦٨٥] كاتب الرشيد ذكره الثعالبى.

• أول من طوى المنازل طى[٦٨٦] الذى ينسب إليه الطائيون وبذلك سمى طياً وإنما اسمه جلهمة ذكره ابن سعد.

• أول من طوى بئراً عدى بن حاتم الطائى الجواد ذكره ابن سعد أيضاً.

(٦٨٢) انظر المحاضرة لعلى دده ص١٤٣ فان فيها تفصيلات.
(٦٨٣) انظر المصدر السابق ص١٤٣.
(٦٨٤) انظر المصدر السابق ويسميه هناك (حصليم) ص١٤٣.
(٦٨٥) انظر أخباره مفصلة فى كتاب الجهشيارى ص٣٣٦.
(٦٨٦) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص٣٧٥ والاكليل للهمدانى طبع الخطيب ص١٤١.

● أول منكر ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمى بالبندق وذلك فى زمن عثمان، فأمر عثمان رجلاً ففص الحمام وكسر الجلاهقات[٦٨٧] أخرجه ابن سعد عن ابن عساكر عن حكيم بن عباد.

● أول من اتخذ الكلب للحراسة: نوح عليه السلام.

● أول من جلب الساج واحتطبه: عوج بن عنق[٦٨٨] أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن بشر بن الحارث.

● أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة الكنانى[٦٨٩] بمجلس النعمان بن المنذر، وقيل عامر بن الظرب العدوانى[٦٩٠] لما طعن فى السن وانكر من عقله، قال لبنية اذا عرض لى سهو ورأيتمونى خرجت من كلامى وأخذت غيره فأقرعوا إلى المحجر بالعصا، وفى ذلك قيل «إن العصا قرعت لذى الحلم»

● أول من قيل لهم (عبيد العصا: بنو أسد لأن ملكاً نادى بقتلتهم ثم شفع فيهم فأمر بعتقهم فطلبوا منه أماناً فأعطى كل واحد منهم عصا، وهو مثل يضرب للذليل ذكره الميدانى فى الأمثال نقلاً عن المفضل.

● أول من اختط إفريقية: عقبة بن نافع الفهرى[٦٩١] الصحابى فى قول، غزاتلك الناحية وبنى بها هو وأصحابه الدور والمساكن أخرجه ابن سعد عن يزيد ابن أبى حبيب وابن عساكر عن الليث بن سعد.

● أول من رشا فى الإسلام: المغيرة بن شعبة.

---

(٦٨٧) فى القاموس: الجلاهق البندق الذى يرمى به وأصله بالفارسية جله.

(٦٨٨) ويقال ابن عوق قال فى تاج العروس «عوج» عوج بن عرق «لاعنق» من ولد آدم عاش إلى زمن موسى وأخباره كثيرة.

(٦٨٩) انظر أخباره مفصلة فى الأغانى الفهرس ص٣٩١.

(٦٩٠) انظر أخبار عامر الحكيم فى الأغانى الفهرس ص٢٧٧ و مجمع الأمثال الميدانى ١-٢٥ والبيان والتبيين ١-٢١٣.

(٦٩١) من كبار قادة صدر الإسلام وبانى القيروان ولد فى حياة الرسول ومات سنة ٦٢هـ ولاه معاوية إفريقية سنة ٥٠ قتله الأفرنج وهو يريد عبر المحيط.

obeikandl.com

بـاب أشـراط الساعـة والبعـث والنشـور

obeikandl.com

obeikandl.com

● أول ما ينزع من العبد: الحياء. أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعًا.

● أول ما يرفع من هذه الأمة: الحياء والأمانة. أخرجه أبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعًا. وأخرج أيضًا.

● أول ما تفقدون من دينكم الأمانة. وأخرج أحمد عن عوف بن مالك مرفوعًا.

● أول ما يرفع من هذه الأمة: الأمانة والخشوع.

● أول الآيات: طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة. أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا.

● أول الناس هلاكًا: قريش.

● وأول قريش هلاكًا: أهل بيتى. أخرجه الطبرانى عن عمرو بن العاص مرفوعًا.

● أول أشراط الساعة: نار تحشر الناس من المشرق. أخرجه الشيخان عن أنس مرفوعًا.

● أول صلاح هذه الأمة: فى الزهد واليقين،

● وأول فسادها: فى البخل والأمل. أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» عن ابن عمر مرفوعًا.

● أول رحمة ترفع من الأرض: الطاعون.

● وأول نعمة ترفع من الأرض: العسل، أخرجه أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر مرفوعًا.

● أول طغيان هذه الأمة: ركوبها سروج النمور والبراذين الطخارية.

أورده فى «الفردوس» عن أبى الدرداء.

وأخرج البخارى فى كتاب الضعفاء وابن أبى الدنيا فى كتاب الجوع عن عائشة قالت.

● أول بلاء حدث فى هذه الأمة بعد نبيها: الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم.

● أول من ينظر إلى اللَّه يوم القيامة: من كان ضريرًا، أورده فى «الفردوس» عن سمرة بن جندب مرفوعًا، واللالكائى فى «السنة» عن الحسن البصرى.

● أول من يرد الحوض من فقراء الأمة: الشعث رؤوسًا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد. أخرجه الترمذى عن ثوبان مرفوعًا.

● أول من يرد الحوض المتحابون فى الله. أخرجه الديلمى عن أبى الدرداء مرفوعًا.

● أول من يستظل فى ظل العرش: رجل أنظر معسرًا أو محاعنه: أخرجه مسلم عن أبى اليسر(٦٩٢) مرفوعًا.

● أول من يحاسب: جبريل عليه السلام، لأنه كان أمين الله إلى رسله.

أخرجه ابن أبى حاتم عن عطاء بن السائب.

● أول من تنشق عنه الأرض: رسول الله ﷺ وهو

● أول من يقرع باب الجنة

● وأول شافع

● وأول مشفع

● وأول من ينظر إلى اللَّه.

أخرجه الديلمى عن أنس مرفوعًا.

● أول من يكسى يوم القيامة: إبراهيم عليه السلام. أخرجه الشيخان عن ابن عباس مرفوعًا.

---

(٦٩٢) هو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية الأنصارى السلمى أبو اليسر. ثقة مات ٥٥هـ. انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٧-٤٣٨.

● أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة: فى الدماء. أخرجه الشيخان عن ابن مسعود مرفوعًا.

● أول ما يحاسب به الرجل: صلاته. أخرجه الحاكم عن أبى هريرة مرفوعاً.

● أول ما تسأل المرأة يوم القيامة: عن صلاتها ثم عن بعلها، أخرجه أبو الشيخ فى كتاب «الثواب» عن أنس مرفوعًا.

● أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة: عن النعيم، أن يقال له: ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد. رواه الترمذى عن أبى هريرة مرفوعًا.

● أول ما يوضع فى الميزان: الخلق الحسن. أخرجه الطبرانى عن أم الدرداء مرفوعاً.

● أول ما يوضع فى ميزان العبد: نفقته على أهله. أخرجه الطبرانى عن جابر مرفوعًا.

● أول ما يتكلم من الآدمى: فخذه وكفه. أخرجه أحمد عن معاوية بن حيدة مرفوعًا.

● أول خصمين يوم القيامة: جاران. أخرجه أحمد عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

● أول من يشفع يوم القيامة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء، أخرجه الطبرانى عن عثمان بن عفان مرفوعًا.

● أول من يدخل الجنة من هذه الأمة: أبو بكر. أخرجه أبو داود عن أبى هريرة مرفوعًا.

● أول من يسلم عليه الحق ويصافحه: عمر، أخرجه ابن ماجه عن أبى بن كعب مرفوعًا.

● أول من يدخل الجنة من الأغنياء: عبد الرحمن بن عوف. أخرجه أبو نعيم عن أنس مرفوعًا.

● أول من يدعى إلى الجنة: الحمادون فى السراء والضراء. أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعًا.

● أول من يدخل الجنة: التاجر الصدوق. أخرجه ابن أبى شيبة عن أبى ذر مرفوعًا.

● أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة: كبد الحوت. أخرجه البخارى عن أنس مرفوعًا.

● وأخرج ابن سعد وابن أبى شيبة عن أبى الضحى قال: استنشد أبو بكر معدى كرب وقال: أما أنك أول من استنشدته فى الإسلام.

تم كتاب الوسائل فى الأوائل لخاتمة الحفاظ والمحدثين مولانا وسيدنا الشيخ العلامة قدوة المحققين مفيد الطالبين الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله آمين.

على يد أفقر عباد ربه المعترف بجرائره وذنبه على الشعراوى غفر الله له آمين. وكان الفراغ منه فى سابع عشر شهر رمضان من شهور سنة ثمان وعشرين وألف!(*)

(*) هناك خاتمة تقول

تم وكمل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً وكان الفراغ من تعليقه السابع والعشرين من المحرم سنة خمس عشر وتسعمائة أحسن الله عاقبتها بمحمد وآله والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً سراً وعلانية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين.